ولد في سابع عشري ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسماية
بدمشق وسمع بها من ابي طاهر الخشوعي وعمر بن طبرزد وحنبل و
غيرهم وتفقه وافتى ودرس بمدرسة جده شرف الاسلام
مدة وكان عارفا بالمذهب وحدث بدمشق ومصر روى عنه جماعة منهم
الحافظ الدمياطي توفي في ثالث صفر سنة سبع وستين وستماية
فجاءة بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى احمد بن
عبد الدايم بن احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن بكير المقدسي
ثم الصالحي الكاتب المحدث المعمر الخطيب زين الدين ابو العباس
ولد سنة خمس وسبعين وخمسماية بفندق الشيوخ من ارض
نابلس وسمع الكثير بدمشق من يحيى الثقفي وابي عبد الله بن صدقة
وابي الحسين بن الموازيني وعبد الرحمن بن الخرقي واسمعيل
الجنزوي وغيرهم وانفرد في الدنيا بالرواية عنهم ودخل بغداد
وسمع بها من ابي الفرج بن كليب والمبارك بن المعطوش
وابي الفرج بن الجوزي وابي الفتح بن المندائي وعبد الله بن
ابي المجد وعبد الوهاب بن سكينة وغيرهم وجماعة من خطيبها

الشيخ فخر الدين واجاز له خطيب الموصل وعبد المنعم الفراوي
وابن شاتيل والقزاز وتفرد بالرواية عنهم ايضا وقرا بنفسه وعني
بالحديث وتفقه على الشيخ موفق الدين وخرج لنفسه مشيخة عن شيوخه
وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا نبيها وله نظم وولي الخطابة ببطنا
بضعة عشر سنة وكان يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا مالا يوصف
كثرة من الكتب الكبار والاجزاء المنثورة لنفسه وبالاجرة حتى كان
يكتب في اليوم اذا تفرغ تسع كراريس او اكثر ويكتب مع اشتغاله
بمصالحه الكراسين والثلاثة وكتب الخرقي في ليلة واحدة وكتب
تاريخ الشام لابن عساكر مرتين والمغني للشيخ موفق الدين مرات
وذكر انه كتب بيده الفي مجلدة فانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة
وكان حسن الخلق والخلق متواضعا دينا وحدث بالكثير بضعا وخمسين
وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد وخرج
ابن الظاهري له مشيخة وابن الخباز اخرى سمع منه الحفاظ المتقدمون
كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي والسيف بن المجد وعمر بن الحاجب
روى عنه الائمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتاخرون منهم الشيخ

محي الدين

محي الدين النواوي والشيخ شمس الدين بن ابي عمر والشيخ تقي الدين
بن تيمية وخلق كثير اخرهم شيخنا محمد بن اسمعيل بن الخباز حضر عليه احزا
واخر من روى عنه بالاجازة احمد بن عبد الرحمن المرداوي توفي يوم
الاثنين سابع كذا قاله الشريف وقيل تاسع رجب سنة ثمان وستين
وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ورأى رجل ليلة موته
في المنام كان الناس في الجامع واذا ضجة فسال عنها فقيل له مات
هذه الليلة مالك بن انس قال فلما اصبحت جيت الى الجامع وانا
متفكر واذا الناس ينادي رحم الله من حضر جنازة الشيخ زين الدين
بن عبد الدايم رحمه الله تعالى يوسف بن علي بن احمد بن البقال البغدادي
الصوفي عفيف الدين ابو الحجاج شيخ رباط المرزبانية كان صالحا
عالما ورعا زاهدا له تصانيف في السلوك منها كتاب سلوك
الخواص وحكي عنه انه قال كنت بمصر زمن واقعة بغداد فبلغني امرها
فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا وفيهم اطفال ومن لا ذنب له
فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه دع الاعتراض
فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك اجاز شيخنا علي بن عبد الصمد

البغدادي ونقلت من خطه انه توفي ليلة الخميس سادس المحرم سنة
ثمان وستين وستمائة وصلي عليه بجامع الحريم ودفن بمقبرة
الامام احمد وذكر غيره انه توفي سنة ست وستين والله اعلم
عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان البغدادي الاصل
الحراني المولد الفقيه جمال الدين ابو محمد ويعرف بالبغدادي ولد في
احدى الربيعين سنة خمس وثمانين وخمسمائة بحران وسمع من
عبد القادر الحافظ وحنبل بن عبر زد وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق
وبرع وافتى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طايفة ثنا عنه
ابن الخباز وكان اماما بحلقة الحنابلة بالجامع قال الشريف عز الدين
كان موصوفا بالفضل والدين فقيها حسنا مشهورا ولي منه اجازة
توفي في رابع عشري شعبان سنة سبعين وستمائة بدمشق
رحمه الله ودفن بسفح قاسيون محمد بن عبد المنعم بن عمار
بن هامل بن موهوب الحراني المحدث الرحال شمس الدين ابو
عبد الله نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلاث وستمائة وسمع
ببغداد من القطيعي وابن روزبة والداهري وعمر بن كرم ونصر بن

عبد الرزاق القاضي وابن الغنيطي والمهذب بن قنيدة وبدمشق
من القاضي بن نصر بن الشيرازي ومكرم بن ابي الصقر وحسين بن الزبيدي
وابن الكلبني وابن صباح وغيرهم وبالاسكندرية من الصفراوي وجعفر
الهمداني وابن رواج وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف والعلم بن الصابوني
وغيرهما قال الشريف عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وكان احد المعروفين
بالطلب والافادة وحدث ولي منه اجازة وقال الذهبي عني بالحديث
عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل واسمع الحديث وتالف الناس
على روايته وفيه دين وحسن عشرة ولديه فضيلة ومذاكرة جيدة
اقام بدمشق ووقف كتبه واجزاءه بالضيائية وقال البرزالي كان
فاضلا كثير الديانة والتحري احد المعروفين بالطلب والافادة وقرأ
بخط الدمياطي في حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر كابي
الحسين بن اليونيني والحافظ الدمياطي واسمعيل بن الخباز وابن
ابي الفتح وابي الحسن بن العطار وثنا عنه محمد بن الخباز وتوفي ليلة الاربعاء
ثامن شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستماية بالمارستان
الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

وفي حادي عشر شوال من السنة توفي الشيخ فخر الدين ابو الفرج

عبد القاهر بن ابي محمد عبد الغني بن الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم

بن تيمية بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية وكان مولده سنة

اثنتي عشرة وستمائة لجته ان سمع من جده وابن الكلبي وحدث

بدمشق وخطب بجامع حران علي بن محمد بن محمد بن وضاح بن ابي

سعد محمد بن وضاح الشهرباني ثم البغدادي الفقيه المحدث النحوي

الزاهد الكاتب الشيخ كمال الدين ابو الحسن بن ابي بكر ولد في رجب

سنة احدى وتسعين وخمسماية وقيل سنة تسعين بشهربان

وسمع بها صحيح مسلم من محمد بن احمد بن نجم المروزي قال قدم علينا

حاجا وهو ابن اخي   الذي روى عنه ابن الجوزي صحيح مسلم

وكان قد سمعاه من الفراوي وقدم بغداد وسمع بها من ابي الحسن القطيعي

وابن روزبة صحيح البخاري عن ابي الوقت ومن عمر بن كرم جامع

الترمذي ومن عبد اللطيف بن القبيطي سنن الدارقطني وسمع

من القاضي ابي صالح وابي حفص السهروردي ابراهيم الكاشغري

وغيرهم وسمع من الشيخ العارف علي بن ادريس اليعقوبي ولبس منه

الخرقة وانتفع به وسمع باربل وغيرها وعنى بالحديث وقرا بنفسه
وكتب بخطه الحسن وسمع الكتب الكبار واشتغل بالعلم ببغداد و
تفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وصحب
الصالحين وكان صديقا للشيخ يحيى الصرصري قال شيختنا بالاجازة
الامام صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق كان شيخنا صالحا منور
الوجه كيسا طيب الاخلاق سمح النفس صحب المشايخ والصالحين
وكان عالما بالفقه والفرايض والاحاديث ورتب عقب الواقعة
مدرسا بالمدرسة المجاهدية ودرس بها الى ان مات وهو احد
المكثرين في الرواية فانه سمع الكثير من الكتب الكبار والاجزا بقراته
وقراءة غيره وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح
في اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الرد على اهل الالحاد وغير ذلك
وله اجازات من جماعة كثيرين منهم من دمشق الشيخ موفق الدين
بن قدامة وابي عمر وابن الصلاح وغيرهما قلت وله جزء في مدح
العلماء وذم الغنا والفقر بين احوال الصالحين واحوال المباحية الكلة
الدنيا بالدين سمعه منه ابو الحسن علي بن محمد البندنيجي نزيل دمشق وله

جزء في ان الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا عن سوال في من حلف
بالطلاق على نفي ذلك فافتى بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسئلة
وذلك في زمن المستعصم وقد اوذي بسبب ذلك هو والمحدث
عبد العزيز القحيطي فانه وافق على هذا الجواب واخرج الشيخ من
المدرسة التي كان مقيما بها واخرج القحيطي من بغداد وبذلك تحقق
ايمانهما وكونهما ان شاء الله خلفاء الرسل في وقتهما وحدث الشيخ
بالكثير وسمع منه خلق وروى عنه ابن حصين الفزري والحافظ
الدمياطي في معجمه وابو الحسن البندنيجي وابراهيم الجعبري المقري
وابو الثناء الدقوقي واحمد بن عبد السلام بن عكبر وعلي بن عبد
الصمد وابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن الوراق روى
عنه صحيح البخاري وسمعت عليه حضورا في الرابعة من كتاب النكاح
بكماله وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر سنة اثنين وسبعين
وستمائة كذا ذكره غير واحد من اهل بغداد ومن شيوخنا وغيرهم
وهو اصح مما قال الذهبي انه سنة احدى وسبعين وابعد من ذلك
ما قاله الدمياطي انه توفي سنة ثلاث او اربع وهذا قاله بالظن و

التخرز

والتغريب لبعد البلاد وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك قال شيخنا
صفي الدين وكانت جنازته احدى الجنائز المشهورة اجتمع لها
عالم لا يحصى وغلقت الاسواق يومئذ وشد تابوته بالحبال وحمله
الناس على ايديهم وصلى عليه بالمحال البرانية ودفن بحضرة قبر الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه مقابل رجليه علي بن عثمان بن
عبد القادر بن محمود بن يوسف بن ابو جوهي البغدادي المقري
الصوفي الزاهد شمس الدين ابو الحسن احد اعيان اهل بغداد
في زمنه ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقرا بالروايات
على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي وسمع الحديث من ابن
روزبه والسهروردي وغيرهما وكان بصيرا بالقراءات متفقها
بالرأي ودينا خيرا صالحا وعين خازنا بدار الوزير زمن الخليفة ثقة
بدينه وشهد في ذلك العهد وكان شيخ رباط ابن الاثير وله
كتاب بلغة المستفيد في القراءات العشرة قراه عليه ابن خيرون
وقرا عليه بالسبع ابراهيم الجعبري وقال اتبع من كتابه الاجازة
لي لحضوري سماعات الفقراء وكان ينكر ذلك وروى عنه

ابن خروف الموصلي وشيوخنا بالاجازة نجيب الدين علي بن محمد الرفا

وعلي بن عبد الصمد ومحمد بن محمد الكوفي الهاشمي الواعظ وغيرهم وتوفي

في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وستماية ببغداد ودفن

بمقبرة باب حرب انبانا غير واحد عن الظهير بن الكازروني قال حكاني

الشيخ رشيد الدين بن ابي القاسم ان العدل نجيب الدين مصدق حدثه

قال رايت ابن الوجوهي بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال نزلا علي

فاجلساني وسالاني فقلت لمثل ابن الوجوهي يقال ذلك فاضجعاني

ومضيا رحمه الله تعالى وفي سابع عشر شوال سنة اثنتين وسبعين

ايضا توفي الشيخ سيف الدين بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسماية وقيل سنة تسعين وهو

اخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع من حنبل وابن طبرزد و

الكندي وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق سمع

منه العلامة تاج الدين الفزاري واخوه الخطيب شرف الدين والحافظ

الدمياطي وذكره في معجمه وابن العطار وابن ابي الفتح والشهاب محمود

كاتب السر وغيرهم وثنا عنه ابنه شمس الدين يوسف مدرس الصاحبة

بجزء ابن زبر الصغير كان حضره على ابيه ومحمد بن الخباز واحمد بن عبد الرحمن
الحريري علي بن ابي غالب بن علي بن نبيلان البغدادي الازجي القطيعي
الفرضي المعدل موفق الدين ابو الحسن ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستماية
وسمع من ابن الكنبي وغيره واجاز له غير واحد وتفقه وقرا الفرايض و
شهد عند القاضي ابي الفضل ابن السمعاني وكان من اعيان العدول
وكان خيرا كثير التلاوة حدث واجاز شيخنا صفي الدين عبد المومن
ابن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم السبت ثالث شوال سنة
اربع وسبعين وستماية ودفن بمقبرة الامام احمد عثمان بن موسى
بن عبد الله الطائي الاربلي ثم الامدي الفقيه الزاهد امام حطيم الحنابلة
بالحرم الشريف تجاه الكعبة شيخا جليلا اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا
ورعا ربانيا متالها متعكفا على العبادة والخير والاشتغال بالله تعالى
في جميع اوقاته واقام بمكة نحو خمسين سنة ذكره القطب اليونيني و
قال كنت اوثر رويته واتشوق الى ذلك فاتفق اني حججت سنة ثلاث
وسبعين وزرته وتمليت برويته وحصل لي نصيب وافر من اقباله ودعا
وقدرت وفاته رحمه الله تعالى بعد ذلك وقال الذهبي سمع بمكة

من يعقوب الكحال ويعقوب سمع ابن شاتيل وخطيب الموصل وسمع
عثمان ايضا من محمد بن ابي البركات بن حمد وروى عنه شيخنا الدمياطي
وابن العطار في معجميهما وكتب الينا بمروياته انتهى توفي في ضحى يوم الخميس
ثاني عشري المحرم سنة اربع وسبعين وستمائة بمكة رحمه الله تعالى
ويقال ان الدعا يستجاب عند قبره وخلفه في امامة الحنابلة بمكة
ولده الامام جمال الدين محمد وكان اماما عالما دينا وله رحلة الى بغداد
ادرك فيها عبد الصمد بن ابي الجيش وغيره وحدث وروى عنه
جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الفقيه الاصولي المناظر القاضي
شمس الدين ابو عبد الله ولد بحران في حدود العشر والستمائة وتفقه
بها على الشيخ مجد الدين بن تيمية ولازمه حتى برع في الفقه وكان
يستدل بين يديه بحران وقرأ الاصول والخلاف على القاضي نجم
الدين المقدسي الشافعي الذي كان اولا حنبليا فانتقل واقام مدة
بدمشق يشتغل في الاصول والعربية على علم الدين القاسم اللورقي ثم سافر
الى الديار المصرية واقام بها مدة يحضر درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام

ودلي

وولي القضا ببعض اعمال الديار المصرية نيابةً عن قاضي القضاة تاج الدين
العلائي ابن بنت الاعز لفضيلته وان كان على غير مذهبه وهو اول حكم
بالديار المصرية في هذا الوقت ثم لما ولي الشيخ شمس الدين بن العماد
قضا القضاة الحنابلة استنابه مدة ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق واقام
بها مدة سنين الى حين وفاته يدرس الفقه بحلقة له بالجامع ويكتب
خطه في الفتاوى وباشر الاعادة بالمدرسة الجوزية بدمشق قبل سفره
الى الديار المصرية وبعد رجوعه وباشر الامامة بها ايضاً ثم ام بمحراب
الحنابلة بالجامع ذكر ذلك قطب الدين اليونيني وقال كان فقيهاً
اماماً عالماً عارفاً بعلم الاصول والخلاف حسن العبارة طويل النفس
في البحث كثير التحقيق حسن المحاضرة والمذاكرة ويتكلم في الحقيقة وهو
غزير الدمعة رقيق القلب جداً وافر الديانة كثير العبادة صحب الفقراء
مدة وله فيهم حسن ظن وكان عنده معرفة بالادب وله يد جيدة
جيدة في النظم انشدني له اصحابنا تقي الدين عبد الصمد بن تمام

طار قلبي يوم ساروا فرقا   وسواء فاض دمعي او رقا
حائر في سعي من بعدهم   كل من في الحي واوا او رقا

بعد حكم الاول بذا وى المنخنا . وكذا ابن المحلي الاورقا

وابتلى بالفالج قبل موته مدة اربعة اشهر وبطل شقه الايسر وثقل

لسانه بحيث لايفهم من كلامه الا اليسير قرأ عليه جماعة الاصول والفروع

وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين لست خلون من جمادى الاولى سنة

خمس وسبعين وستمائة بدمشق وصلي عليه بالجامع ودفن بمقابر

الباب الصغير ونيف على الستين من العمر رحمه الله تعالى ورايت

في الفتاوى المنسوبة الى الشيخ تاج الدين الفزاري واقعة وقعت

وهو وقف وقفه رجل وثبت على حاكم انه وقفه في صحة بدنه وعقله

ثم قامت بينة انه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف فافتى

النواوي انه تقدم بينة المرض ويعتبر الوقف من الثلث ووافقه

على ذلك ابن الصير في وابن عبد الوهاب الحنبليان وخالف

الفزاري وقال تقدم بينة الصحة قال لان من اصلهم ان البينة التي

تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم ولهذا تقدم عندهم بينة الداخل و

الاصل والغالب على الناس الصحة فتقدم البينة الموافقة له وعرض

على الشيخ تاج الدين الفزاري استفتا فيه جماعة من حاو نة تعارضت

فيهما بينتان والسفه والرشد حال تصرف ما انه تقدم بينة السفه
مخطاهم في ذلك وقال هذا عندي غلط وذكر في مواضع اخر ان
الشيخ شمس الدين بن ابي عمر افتى في هذه المسألة بتقديم بينة الرشد
على بينة استمرار الحجر ورايت فتيا بخط محمد بن عبد الوهاب الحراني بوقف
بايدي اقوام من مدة سنين من غير كتاب بايديهم ادعاه اخرون
واظهروا كتابا منقطع الاثبات بوقفه عليهم انه لا ينتزع من يد الاولين
بمجرد هذا الكتاب ووافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم محمد
بن تميم الحراني الفقيه ابو عبد الله صاحب المختصر في الفقه المشهور
وصل فيه الى اثناء الزكاة وهو يدل على علم صاحبه وفقه نفسه وجودة
فهمه تفقه على الشيخ مجد الدين بن تيمية وعلى ابي الفرج بن ابي الفهم
وبلغني ان حمدان ذكر عنه انه سافر الى ناصر الدين البيضاوي
واشتغل عليه فادركه اجله هناك شابا ولم اقف على تاريخ
وفاته عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش بن ابي
الحسن بن عبد الله البغدادي القطفتي المقرئ المحدث النحوي اللغوي
الخطيب الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها مجد الدين ابو احمد وابو الخير

بن ابی العباس سبط الشيخ ابی زيد الحموی الزاهد ابوه ولد عبد
الصمد فی محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن
بالروايات علی الفخر الموصلی وعبد العزيز الناقد وعبد العزيز بن دلف
وحسين الزبيدی وغيرهم وعنی بالقراءات وسمع كثيرا من كتبها
وسمع الحديث من تركة بن محمد الحلاج صاحب ابی البدر الكرخی
وعبد السلام البسر وعولی وابی القاسم بن ابی الجود صاحبی ابن الطلاية
وعبد السلام الداهری وعبد العزيز بن الناقد واسمعيل بن حمدی و
ابی نصر الزينبی والحسن والحسين ابنی المبارك بن الزبيدی وحسين
بن ابی بكر الحباری وثابت بن مشرف وعبد اللطيف بن القطيعی و
النفيس بن حجی الرغبنی وعبد اللطيف بن يوسف البغدادی وابی حفص
الشهرزوری وابن الخازن وابن روزبه وابن بهروز وسعيد
بن محمد بن ياسين والمهذب بن قنيدة وابن الكبتی واحمد بن يعقوب
المارستانی وابن الدبيثی الحافظ وابی صالح نصر بن عبد الرزاق
وغيرهم وسمع شيئا علی سليمان بن محمد بن علی الموصلی واخيه ابی الحسن
علی وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء وقرأ بنفسه علی الشيوخ

بكثير

كثير المتأخرين وجمع أسماء شيوخه بالسماع والإجازة فكانوا
فوق خمسمائة وخمسين شيخا وبعضهم بالإجازة العامة وكثير منهم بالإجازة
الخاصة من غير سماع وذكر فيه أنه سمع جامع الترمذي على أبي الفتح
احمد بن علي الغزنوي سماعه من الكروخي وهذا من أجود ما عنده
والعجب أنه خرج في بعض تصانيفه حدثنا من الترمذي عن احمد بن ظفر
العباسي بإجازته من الكروخي وعن أبي المعالي بن شافع عن ابن كليب
وأجاز له الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي وعبد العزيز بن مينا وأبو
القاسم بن الحرستاني وأبو اليمن الكندي والشيخ موفق الدين
المقدسي وغيرهم وأخذ العربية والأدب عن أبي البقاء العكبري
قال قرأت عليه من حفظي كتاب اللمع لابن جني والتصريف للملوكي
والفصيح لثعلب وأكثر كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي وسمعت
عليه المفضليات وقال الجعبري قرأ علي عبد الصمد كتاب سيبويه
والإيضاح والتكملة واللمع على الكندي هكذا قال وهو غير صحيح ولعله
أراد أن يقول العكبري وقرئ طرفا من الفقه وانتهت إليه مشيخة
القراءات والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات على الحروف

وولي في زمن المستنصر مشيخة المسجد الذي بناه المستنصر و
جعله دار قران وحديث ويعرف بمسجد قرية ثم ولي في زمن
المستعصم مشيخة رباط شونيزيان وبعد الواقعة ولي خزن الديوان
والخطابة بالجامع الاكبر جامع القصر على شيوخ زمانه والمشار
اليه في وقته مع الدين والصلاح والزهد والورع والتقشف والتعفف
والصبر والتجمل قال الحافظ الذهبي قرات بخط السيف بن المجد قال كنت
ببغداد فبنى المستنصر مسجدا وزخرفه وجعل به من يقرا ويسمع
فاستدعا الوزير جماعة من القرا وكان منهم صاحبنا عبد الصمد بن
احمد فقال له تنتقل الى مذهب الشافعي فامتنع فقال اليس مذهب الشافعي
حسنا قال بلى ولكن مذهبي ما علمت به عيبا اتركه لاجله فبلغ الخليفة
ذلك وقال هو يكون امامه دونهم وعرضت عليهم العدالة فاباها

فاعجبه ذلك

قال الذهبي وسمعت ابا بكر المقصاتي يقول طلب مني شيخنا صفي الدين
عبد المومن قفصا فعملته واتيته به فما اخذه حتى اعطاني فوق
قيمته وذكره شيخنا صفي الدين عبد المومن في مشيخته فقال هو شيخ
بغداد كلها اليه انتهت رياسة القراة والحديث بها كان من العلماء

العاملين والايمة الموصوفين بالعلم والفضل والزهد صنف الخطب
التي العزو نقيها واسلوبها وما فيها من الصنعة والفصاحة وجمع منها
شيا كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتب له اخر بخطه واصوله حتى
كان يقول في قلبي حسرتان ولدي وكتبي فانه كان له ولد اسمه
احمد وبه يكنى صالح فاضل حسن السمت خلفه بمسجد قمرية لما رتب
هو شيخا برباط دار سوسيان في زمن المستعصم وكان حسن
الصوت حسن القراءة عدم في الواقعة وبقي يتاسف عليه وعلى كتبه
قال الذهبي قرا عليه الشيخ ابراهيم الرقي الزاهد والتقي ابو بكر المزدي
والقصابي وابو عبد الله بن حروف وابو العباس احمد بن موسى
الموصليان وجماعة وكان اماما محققا بصيرا بالقرات وعللها و
غريبها صالحا زاهدا كبير القدر وبعيد الصيت قلت وحدث
بالكثير وسمع منه خلايق وحكى عنه الحافظ بن النجار في تاريخه
وكان شيوخ بغداد يقرون عليه كتب الحديث وسمع الناس
بقرائتهم كالشيخ كمال الدين بن وضاح مع علو شانه وكبر سنه
وتقدمه في قبله والشيخ عبد الرحيم بن الزجاجي واحمد بن الكسار

الحافظ وروى عنه خلق من الاعيان منهم ابن وضاح المذكور و[illegible]
الدمياطي الحافظ في معجمه والشيخ ابراهيم الرقي الزاهد والمحدثان احمد
بن علي القلانسي وابو الثنا محمود بن علي الدقوقي والامام صفي الدين
عبد المومن بن عبد الله وابنه ابو الربيع علي بن عبد الصمد واكثر
عن ابيه وقد سمعت منه في الخامسة جزء في اربعين حديثا خرجها
ابوه لنفسه بسماعه من ابيه وحصل لي في سماع العشرة الاخيرة
بعد في مجلس القرأت فلا ادري اسمعتها ام لا وحضرت ايضا
كتاب النكاح من صحيح البخاري على ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز
بن المؤذن بسماعه للكتاب حضورا على الشيخ عبد الصمد و
توفي ضحوة يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ست
وسبعين وستمايه واخرج من يومه فصلي عليه بجامع ابن
بهليقا وعدة مواضع وغلق البلد يومئذ وازدحم الخلق على حمله
ودفن بحضرة الامام احمد الى جانب ابن القاعوس الزاهد و
كان يوما مشهودا رحمه الله تعالى ورثاه من الشعر اخبرنا
علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بها انا ابي غير مرة انا الكمل بن

مظفر العباسي وعبد العزيز بن احمد بن الخصاص وشرف بن علي الخاصر
وعبد السلام بن عبد الله الداهري وابو بكر بن هروز قالوا انبانا
ابو الوقت ثنا ابو الحسن الداودي اخبرنا ابو محمد بن حموية انا عمر الاشقر
السمرقندي ثنا الدارمي انا يزيد بن هرون انا حميد عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه
بينه وبين القبلة فاذا بزق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه
او يقول هكذا او بزق في ثوبه وذلك بعضه ببعض محمد بن ابرهيم
بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نزيل مصر قاضي القضاة
شيخ الشيوخ شمس الدين ابو بكر وابو عبد الله بن الشيخ العماد
وقد سبق ذكر ابيه ولد في يوم السبت رابع عشر صفر وقيل الاحد
سنة ثلاث وستمائة بدمشق وحضر بها على ابن طبرزد وسمع من
الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب والشيخ موفق الدين وتفقه
عليه ثم رحل الى بغداد واقام بها مدة وسمع بها من ابي الفتح
عبد السلام والداهري والشهرزوري وجماعة وتفقه بها وتفنن
في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها الى

ان مات بها وعظم شانه بها وصار شيخ المذهب علما وصلاحا و
ديانة ورياسة وانتفع به الناس وولي بها مشيخة خانقاة سعيد
السعدا وتدريس المدرسة الصالحية ثم ولي قضاء القضاة مدة ثم
عزل منه واعتقل مدة ثم اطلق فاقام بمنزله يدرس بالصالحية و
يفتي ويقري العلم الى ان توفي قال علبيد الاسعردي الحافظ كان
مشهورا بمكارم الاخلاق وحسن الطريقة والمناقب المرضية
تفقه بدمشق وبغداد وافتى ودرس وولي قضاء القضاة بالديار
المصرية مدة وكان شيخ الشيوخ بها وقال البرزالي في تاريخه
كان حسن السمت وضيء الوجه نير الشيبة له معرفة بالفقه والاصول
وكان كثير البر والصلة والصدقة كثير التواضع والتودد وكان
مدرسا بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ثم ولي القضا ثم عزل و
حبس مدة بسبب ودايع اكره على اخذها اخذت من بيته سنة
سبعين واعتقل سنين ثم اخرج عنه ولزم بيته يدرس ويفتي
ويقري ويتعبد الى ان مات رحمه الله تعالى وقال الذهبي استوطن
مصر بعد الاربعين ورأس بها في مذهب احمد وصار شيخ الاقليم

في الايام الظاهرية وكان اماما محققا كثير الفضايل صالحا خيرا حسن البشر
مليح الشكل كثير النفع والمحاسن وقال القطب اليونيني كان من احسن
المشايخ صورة مع الفضايل الكثيرة التامة والديانة المفرطة و
الكثرة وسعة الصدر واظنه جعفري النسب وهو اول من درس
بالمدرسة الصالحية للحنابلة واول من ولي قضا القضاة منهم بالديار
المصرية وتولى مشيخة خانقات سعيد السعدا بالقاهرة مدة وكان
كامل الادوات سيدا صدرا من صدور الاسلام وايمتهم متبحرا
في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار الدنيا وعدم الالتفات
وكان الصاحب بهاء الدين يعني ابن حنا يتحامل عليه ويغري الملك
الظاهر به لما عنده من الاهلية لكل شيء من امور الدنيا والاخرة
وهو لا يلتفت اليه ولا يخضع له حدث بالكثير وسمع الكبار منهم الدمياطي
والحارثي وعبيد الاسعردي والشريف ابو القاسم الحسيني الحافظ
وعبد الكريم الحلبي وتوفي يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ست
وسبعين وستماية بالقاهرة ودفن من الغد بالقرافة عند عمه
عبد الغني وكان بجمع متوفرا رحمه الله تعالى ورضي عنه يحيى بن ابي منصور

بن ابی الفتح بن رافع بن علی بن ابراهیم الحرانی الفقیه المحدث المعمر جمال
الدین ابو زکریا بن الصیرفی ویعرف بابن الحبیشی الفقا نزیل دمشق ولد
سنة ثلاث وثمانین وخمسمایة بحران وسمع بها من الحافظ عبد القادر
الرهاوی والخطیب فخر الدین وغیرهما وکان قد سمع من حماد الحرانی ولکن
لم یظهر سماعه منه ورحل الی بغداد سنة سبع وستمایة فسمع
بها من ابن طبرزد وابن الاخضر واحمد بن الدبیثی وعبد العزیز بن مینا
وعلی بن محمد الموصلی وثابت بن مشرف وابی البقا العکبری ومحمد
بن علی القسطی وغیرهم وسمع بدمشق من ابی الیمن الکندی وابن ملاعب
وابن الحرستانی والشیخ موفق الدین وغیرهم وسمع بالموصل من
جماعة وقرأ بنفسه وکتب بخطه الاجزا والطباق واخذ الفقه بدمشق
عن الشیخ موفق الدین وببغداد عن ابی بکر بن غنیمة بن الحلاوی و
ابی البقا العکبری والفخر اسمعیل وغیرهم واخذ العربیة عن ابی البقا
وقرأ علیه جمیع کتابه التبیان فی اعراب القرآن واقام ببغداد
مدة فی رحلته الثانیة الیها وتزوج بها وولد له وکتب الکثیر بخطه
من الفواید والنکت وجمع وصنف وعلق فوايد وغرایب حسنة وافتی

[illegible]

وناظر ودرس وجالس بحران الشيخ مجد الدين رفيقه وكان
ذا عبادة وديانة قال البرزالي في تاريخه كان من الشيوخ الفقهاء
المتعبدين المعتبرين في مذهبه كثير الديانة والتعبد واشتغل الناس
وافاد وانتفع به وقال الذهبي برع في المذهب ودرس وناظر
وتخرج به الاصحاب وكان لطيف القد جدا ضخم العلم والعمل صاحب
تعبد واوراد وتهجد قرات بخط الشيخ شمس الدين بن الفخر
كان اماما كثير الشفقة افتى ببغداد وحران ودمشق وله مناقب
جمة منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في وقت والله يعجز
الشاب عن ملازمته وهو جوف الليل وكان يجتهد في اسرار ذلك
وسائر عمل التقرب ومنها سخاء النفس وحسن الصحبة والتعصب
في الحق لصاحبه بدعائه واجتهاده وتضرعه ومساعدته بجاهه وحرمته
ومنها التعصب في السنة والمغالات فيها وقمع اهل البدع ومجانبتهم و
منابذتهم ومنها قول الحق وانكار المنكر على من كان لم يكن عنده
من المداهنة والمرايات شي اصلا يقول الحق ويصدع به لقي الكبار
كالسامري مصنف المستوعب والشيخ ابي البقا والشيخ الموفق

وكان حسن المناظرة والمحاضرة حلو العبارة عالي الاسناد و
له مختصرات ومجاميع حسنة قال الذهبي كان له حلقة بجامع دمشق
وتخرج به جماعة وروى الكثير حدث بجامع الترمذي ومعالم
السنن للخطابي واشياء كثيرة قلت له تصانيف عدة منها كتاب
نوادر المذهب فيها فوائد غريبة وكتاب دعائم الاسلام في
وجوب الدعاء للامام كتبه للمستنصر انتهاز الفرص فيمن افتى بالرخص
جزء في عقوبات الجرائم كتبه للافتخار الحرائي والي دمشق وكان
له به اختصاص وكان صالحا عاقلا وله جزء في اداب الدعاء سمع
منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه والحافظ الحارثي واظنه اخذ
عنه العلم ايضا والشيخ علي الموصلي وابن ابي الفتح وثنا عنه محمد
بن اسمعيل بن الخباز وكان قد عمر وتغير من الهرم قبل موته
بعامين او اكثر فحجبه ولده وذكره الذهبي وروى عنه بالاجازة
وتوفي عشية الجمعة رابع صفر سنة ثمان وسبعين وستمائة
بدمشق ودفن يوم السبت بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى
قال اليونيني كانت جنازته حافلة مشهودة جدا

اسحق

بن ابرهيم بن يحيى التنفري ا وي القاضي صفي الدين ابو محمد ولد بتنفرا
من ضياع زرا المعروفة زرع سنة خمس وستمايه وسمع من موسى
بن عبد القادر والشيخ موفق الدين واحمد بن طاوس وابن الزبيدي
وجماعة وتفقه وحدث وولي الحكم بزرع نيابة عن الشيخ شمس الدين
بن ابي عمر وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق قال الذهبي كان رجلا
خيرا فقيها حفظ للنوادر والاخبار ولي قضا زرع مدة واعاد
بمدرسة توفي في يوم السبت تاسع عشر ذي الحجه سنة ثمان وسبعين
وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى عبد الله
بن ابرهيم بن محمود بن رفيعا الجزري المقاسي الفرضي نزيل الموصل
واخذ الحروف عن ابي عمرو الحاجب وابي عبد الله القاسي والسديد
عيسى بن ابي الحزم وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف في
القرآت وغيرها ونظم في القرات وفي الفرايض قصيدة معروفة
لامية وكان شيخ القرا بالموصل قرا عليه بن خروف الموصلي الحنبلي
واكثر عنه وسمع منه الاحكام للشيخ مجد الدين بن تيمية عنه واجاز
شيختنا علي بن عبد الصمد بن ابي الجيش غير مرة وتوفي في سادس جمادي

الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة بالموصل رحمه الله تعالى

عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن ابي بكر بن ماضي المقدسي

الفقيه تقي الدين ابو محمد سمع من موسى بن عبد القادر وابن

الزبيدي والشيخ موفق الدين وغيرهم وتفقه على التقي بن العز و

مهر في المذهب وعني بالسنة وجمع فيها وناظر خصوم وكفرهم

وكان صاحب حرمة وتحرق على الاشعرية فرموه بالتجسيم قال

الذهبي رايت له مصنفات في الصفات فلم ار به باسا قال وكان

شيخ الحنابلة وفيه شراسة اخلاق مع صلاح ودين يابس توفي

في ثامن شعبان سنة تسع وسبعين وستمائة عن نيف وسبعين

سنة رحمه الله تعالى قلت حدثنا عنه ابن الخباز ومن اسحق

الشقراوي المتقدم ذكره انا محمد بن اسمعيل الانصاري انا عبد

الساتر بن عبد الحميد واسحق بن ابراهيم قالا انا الحسين بن الزبيدي

انا ابو الوقت انا الداودي انا الحموي انا الفربري ثنا البخاري

ثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلي

مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب وفي

حادي عشر ي رمضان سنة تسع وسبعين وفيها توفي الفقيه
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن داود وابن الياس البعلي الحنبلي و
دفن بظاهر بعلبك ولد سنة ثمان وتسعين وخمسماية وسمع
من الشيخ موفق الدين وابن البن وطايفة وخدم الشيخ الفقيه
اليونيني مدة قال القطب ابن اليونيني سمع من حنبل والكندي و
ابن الزبيدي ورحل الى البلاد للسماع وخدم والدي مدة وقرى
عليه القران واشتغل عليه وحفظ المقنع وعرف الفرايض و
كان ذا ديانة وافرة وصدق وامانة وتحر في شهاداته واقواله
وحدث بمسموعاته عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن نصر
بن عبد الباقي بن عكبر الزاهد بن عبد الخالق بن عبد الباقي بن احمد
بن منصور بن سالم بن تميم بن ابي نصر بن عبد الله بن سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب بكذا رايت نسبه وفيه نظر والله اعلم
البغدادي العكبري الفقيه المفسر الاصولي الواعظ جلال الدين ابو
محمد ولد سنة تسع عشرة وستماية ببغداد وسمع من ابن الكتبي
والقاضي ابي صالح الجيلي واحمد بن يعقوب المارستاني ومحمد بن ابي السهل

الواسطي واحمد بن عمر الباذبيني وغيرهم واشتغل بالفقه والاصول
والتفسير والوعظ والطب وبرع في ذلك وله النظم والنثر و
التصانيف الكثيرة منها تفسير القران في ثمان مجلدات ودرس
بالمستنصرية قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المومن بن عبد
الحق في حقه شيخ الوعاظ ببغداد ومتقدمهم كان في صباه خياطا و
اشتغل بالطب مدة ثم رتب فقيها بالمستنصرية واشتغل بالفقه
والتفسير وطالع وكان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدرب
الحب ثم اختير في اواخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر تحت منظرة
الخليفة ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد واسر فاشتراه
بدر الدين صاحب الموصل فحمله الى الموصل فوعظ بها ثم حدره الى
بغداد فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية ولم يزل
يعقد المجلس للوعظ في الجمعات بجامع الخليفة الى ان توفي وله تفسير الكتاب
الكريم ورسايل خلاف واربعين حديثا تكلم عليها وله مسموعات
كثيرة واجازات فلذلك سمع منه جماعة منهم نسيبه نصير الدين احمد
بن عبد السلام بن عكبر وروى عنه بالاجازة جماعة من شيوخنا

منهم صفي الدين عبد المومن المذكور في مشيخته وقال توفي يوم الاثنين
سابع عشري شعبان سنة احدى وثمانين وستماية ودفن في
دويره له مجاور مسجد ابن بورنداز وكان يوما مشهودا رحمه
الله تعالى عبد الله بن ابي بكر بن ابي البدر بن محمد الحربي البغدادي
الفقيه الفقير الزاهد القدوة بقية شيوخ العراق ويعرف بكتيله و
وجدت في طبقة سماع ابيه ابي بكر بن ابي البدر بن ورة بنت
البلاوي وانه يعرف بكتيله ولد الشيخ عبد الله سنة خمس وستماية
وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضيا المقدسي وسليمان الاسعردي
واجازه الشيخ موفق الدين وتفقه في المذهب ببغداد على القاضي
ابي صالح وارتحل وتفقه بحران على مجد الدين بن تيمية وابن تميم صاحب
المختصر وبدمشق على الشيخ شمس الدين بن ابي عمر وغيره وبمصر على ابن
عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فوايد وشرح كتاب الخرقي وسماه
المهم وله تصانيف اخر منها مجلد في اصول الدين سماه العدة للشدة
وله مصنف في السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن الفوطي
وغيره وكان قدوة زاهدا عابدا ذا احوال وكرامات وكان

ارباب الدولة وغيرهم يعظمونه ويحترمونه وله اتباع واصحاب وصحب
الشيخ احمد المنهدز وغيره من الصالحين وحكى عنه ابو عبد الله بن الدباهي
الزاهد قال الذهبي حدثنا ابن الدباهي عن الشيخ انه مع جلالته كان في
بعض الاوقات يترنم ويغني لنفسه وانه كان فيه كيس وظرف وبشاشة
وقال سمعته يقول كنت على سطح بغداد يوم عرفة وانا مستلق
على ظهري قال فما شعرت الا وانا واقف بعرفة مع الركب سويعة
ثم لم اشعر الا وانا على حالتي الاولى مستلق قال فلما قدم الركب جاءني
انسان صارخا فقال يا سيدي انا قد حلفت بالطلاق اني قد
رايتك بعرفة وقال واحد وجماعتهم انت واهم الشيخ ما حج
حلفت بالطلاق حج في هذا العام فقلت له امض لم يقع عليك الطلاق
توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة منتصف رمضان سنة احدى
وثمانين وستمائة ببغداد وهو في عشر الثمانين يوسف بن جامع
بن ابي البركات البغدادي القفصي الضرير المقرئ النحوي الفرضي
جمال الدين ابو اسحق ولد سابع رجب سنة ست وستمائة
بالقفص من قرى الدجيل من اعمال بغداد وقرا القران بالروايات

على ابى عبد الله محمد بن سالم صاحب البطايحى وعلى ابى الحسين
اليوسفى صاحب ابى طالب العكبرى وغيرهما وسمع الحديث
من عمر بن عبد العزيز بن الناقد واخته تاج النسا عجيبة واجاز له
عبد العزيز بن مينا وريحان بن بابكان وابى منصور بن عفيجة
وشرف الخالصى وعبد اللطيف بن القبيطى وزكريا العلثى وطايفة
وبرع فى العربية والقرات والفرائض وغير ذلك وانتفع به
الناس به فى هذه العلوم وصنف بالتصانيف قال شيخنا بالاجازة
صفى الدين عبد المومن فى مشيخته شيخ عالم بالقرات والعربية
من شيوخ القرا اقرا وصنف فى القرات وغيرها وله قصيدة
فى التوحيد مشروحة وشرح كتاب التلقين لابى البقا العكبرى
فى النحو وله مصنفات غير ذلك وقال ابرهيم الجعبرى فى جامعة العلوم
القران قرات عليه المصباح فى القرات ورواه والتذكرة
والوقف بن الانبارى واللباب عن مولفه ابى البقا ثم رحل
الى الشام فقرا على العلم السخاوى فى شرح المفصل والجزولية
والشاطبية وصنف الشافى فى العشرة وارجوزة وغيرها

وقال ابو العلا الفرضي في معجمه كان شيخا فقيها عالما اماما فاضلا
مقريا عارفا بروايات السبعة والشواذ وعللها جامعا
للعلوم له في ذلك تصانيف كثيرة وقال الشريف عز الدين
الحافظ متقن له معرفة باللغة والعربية ووجوه القراءات وطرق
القراء وله في ذلك تصانيف تدل على فضله وقال الذهبي في
تاريخه كان مقرئ بغداد عارفا باللغة والنحو بصيرا بعلل
القراءات متصلا بالاقراء بها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما
قال في الطبقات كان عارفا باللغة والنحو جم الفضايل وكان
لا يتقدمه احد في زمانه في الاقراء اخذ عنه علي بن احمد بن موسى
الجزري وسمع منه ابو العلا الفرضي واحمد بن القلانسي وحدثني
البرزالي انه قدم دمشق في الكهولة وقرا ختمة للسبعة في نحو ثمانية
ايام على العلم القاسم بن احمد وانما قصد اتصال طريق الشيرازي
له والا فشيوخه اسند من العلم قلت اجاز لغير واحد من شيوخنا
كالعلم البرزالي وعبد المومن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد
وتوفي يوم الجمعة تاسع عشري او يوم السبت سلخ صفر سنة

انتهى

اثنين وثمانين وستمائة ببغداد وصلي عليه يوم السبت ودفن بباب
حرب رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي
الجماعيلي الاصل الصالحي الفقيه الامام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ
الاسلام شمس الدين ابو محمد وابو الفرج بن الشيخ ابي عمر ولد في
المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير بسفح قاسيون
وسمع من ابيه وعمه الشيخ موفق الدين وبافادتهما من عمر بن طبرزد
وحنبل وابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وابن ملاعب
وجماعة واجاز له الصيدلاني وابن الجوزي وجماعة ثم سمع بنفسه
من اصحاب السلفي وقرأ الناس على ابن الزبيدي وابن اللتي وجماعة
وعني بالحديث وكتب بخط الاجزاء والطباق وتفقه على عمه الشيخ موفق
الدين وعرض عليه كتابه المقنع وشرح عليه واذن له في اقرائه
واصلاح ما يرى انه يحتاج الى اصلاح فيه ثم شرحه بعده في عشر
مجلدات واستمد فيه من المغني لعمه واخذ الاصول عن السيف الامدي
ودرس وافتى واقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت
اليه رياسة المذهب في عصره بل رياسة العلم في زمانه وكان

معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل

والمحاسن متين الديانة والورع وقد جمع المحدث اسمعيل بن الخباز

ترجمته واخباره في مائة وخمسين جزءا وبالغ وبقي كلما اثنى عليه

نبعث من الفقه والزهد والتواضع سر وما ورد في ذلك ؛

باسانيده الطويلة الثقيلة ثم تحول الى ذكر شيوخه فترجمهم ثم الى ذكر

الامام احمد فاورد سيرته ومحنته كلها كما اوردها ابن الجوزي ثم اورد

السيرة النبوية لكونه من امة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ

الذهبي ما رايت سيرة عالم اطول منها ابدا وقال الذهبي في معجم شيوخه

في ترجمة الشيخ شمس الدين شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام وفقيه

الشام وقدوة العباد وفريد وقته وممن اجتمعت الالسن على مدحه

والثناء عليه حدث نحوا من ستين وكتب عنه ابو الفتح بن الحاجب

قال وسالت الحافظ بن عبد الواحد يعني الضياء فقال امام عالم خير

دين قال الذهبي وكان الشيخ محيي الدين يعني النواوي يقول هو اجل

شيوخي واول ما ولي مشيخة دار الحديث سنة خمس وستين

حدث عنه بها في حياته خلق وروى عنه الشيخ محيي الدين في كتاب

افو

الرخصة في القيام له وقال انا الشيخ الامام العالم المتفق على امامته
وفضله وجلالته القاضي الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم
العامل الزاهد ابي عمر المقدسي رضي الله عنه قال الذهبي وروى عنه
ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم وهو اكبر منه واسند
وذكره تلا في تاريخه الكبير واطال ترجمته وذكر فضايله وعباداته
واوراده وكرمه ونفعه العام وانه حج ثلاث مرات وكان اخرها
قد راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه الحج ذلك العام
وحضر الفتوحات وانه كان رقيق القلب سريع الدمعة كريم النفس
كثير الذكر لله والقيام بالليل محافظا على صلاة الضحى ويصلي بين
العشائين ما تيسر ويوثر بما ياتيه من صلاة الملوك وغيرهم وكان
متواضعا عند العامة مرتفعا عند الملوك وكان مجلسه عامرا
بالفقها والمحدثين واهل الدين واوقع الله محبته في القلوب ولم
يكن في زمانه من يصلي احسن منه ولا اتم خشوعا وكان كثير الدعا
والابتهال لا سيما في الاماكن المرجو فيها الاجابة وبعد قراءة ايات
الحرس بالجامع بعد العشا كثير الاهتمام بامور الناس لا يكاد يعلم

بمريض الا افتقده ولا مات احد من اهل الجبل الا شيعه وذكر فخر الدين
البعلبكي انه منذ عرفه ما رآه غضب وعرفه نحو خمسين سنة وقد
ولي القضاء مدة تزيد على اثني عشر سنة على كره منه ولم يتناول
عليه معلوما ثم عزل نفسه في اخر عمره وبقي قضاء الحنابلة شاغرا
مدة حتى ولي ولده نجم الدين في اخر حياة الشيخ وكان الشيخ ينزل
في ولايته للحكم على بهيمة الى البلد وقد ذكر ابو شامة في ذيله ولاية
الشيخ سنة اربع وستين قال جاء من مصر ثلاث عهود بالقضاء للقضاة
الثلاثة من القضاة ابن عطا والزواوي وابن ابي عمر فلم يقبل المالكي
والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الامر بالزامهما بذلك وقيل ان لم يقبلا ما
والا يؤخذ ما بايديهما من الاوقاف ففعلا وامتنعا من اخذ جامكية
وقالا نحن في كفاية فاعفوهما وذكر الذهبي عن ابي اسحق الكوري
المالكي وكان شيخ المالكية ومن اهل العلم والدين والحديث انه
قال كان شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام وقدوة الانام حسنة
الايام ممن يفتخر به دمشق على سائر البلدان بل يزهو به عصره
على سائر متقدم العصور والازمان لما جمع الله له من المناقب

والفضايل التي اوجبت للاواخر الافتخار على الاوايل منها التواضع
مع عظمته في الصدور وترك التنازع فيما يفضي الى التشاجر والنفور
والاقتصاد في كل ما يتعاطاه من جميع الامور لا عجرفة في كلامه و
لا تقعر ولا تعظيم في مشيته ولا تبختر ولا شطط في ملبسه ولا تكبر
ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل والى قوله المنتهى
في الفصل بين العشاير والقبايل مع ما امده الله به من سعة
العلم وفطره عليه من الرافة والحلم وكان لا يوفر جانبه عمن
قصده قريبا كان او اجنبيا ولا يدخر شفاعته عمن اعتمده مسلما
كان او ذميا منتابا بابه الامرا والملوك فساوى في اقباله عليهم
بين المالك والمملوك وولي الشيخ قضاء القضاة في جمادى الاولى
سنة اربع وستين على كره منه وكان الشيخ رحمه الله رحمة
للمسلمين ولولاه راحت املاك الناس لما تعرض اليها السلطان
فقام فيها قيام المؤمنين وابتهالهم وعاداه جماعة الحكام وعملوا
في حقه المحضر وتحدثوا فيه بالاباطيل ونصره الله عليهم بحسن نيته
وكفيه هذا عند الله وقال البرزالي في تاريخه كان الشيخ الوقت وبركة

العصر وولي الحكم والخطابة والمشيخة والتدريس واشتغال الطلبة مدة
طويلة وم[ر]اده خطابة الجبل ومشيخة دار الحديث الاشرفية وقال
اليونيني في تاريخه شيخ الاسلام علما وزهدا وورعا وديانة وامانة
كبير القدر جم الفضايل انتهت اليه الرياسة في الفقه على مذهب الامام
احمد وشرح كتاب المقنع لعمه الشيخ موفق الدين وانكان معظم
الشرح ماخوذا من كلام عمه وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث والاصول والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية مع
العبادة الكثيرة والتواضع واللطف بكريم الاخلاق ولين الجانب
والاحسان الى القريب والبعيد والاحتمال وولي قضاء القضاة
مكرها وباشر ذلك مدة ثم عزل نفسه وامتنع من الحكم متوفرا
على العبادة والتدريس واشتغال الطلبة والتصنيف وكان
اوحد زمانه في تعدد الفضايل والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في
خلقه ورياضته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير وكان على قدم
السلف الصالح في معظم احواله اشتغل شمس الدين رحمه الله
خلق كثير وممن اخذ عنه العلم شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية

والشيخ ابو الحسن مجد الدين اسمعيل بن محمد الحراني وكان يقول
ما رايت بعيني مثله وحدث بالكثير وخرج له ابو الحسن بن بلبان
مشيخة في احد عشر جزءا واخرج له الحافظ الحارثي اجزاء
حدث بها وروى عنه خلق كثير من الائمة والحفاظ منهم شيخ الاسلام
تقي الدين بن تيمية وابو محمد الحارثي وابو الحسن بن العطار والمزي
والبرزالي وحدثنا عنه جماعة منهم داود بن العطار اخو ابي الحسن
وابو عبد الله بن الخباز واحمد بن عبد الرحمن الحريري وغيرهم
وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الاخر سنة اثنين
وثمانين وستمائة ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون و
كانت جنازته مشهودة حضرها امم لا يحصون ويقال انه لم يسمع
بمثلها من دهر طويل قال الذهبي رايت وفاة الشيخ شمس الدين
بن ابي عمر بخط شيخنا شيخ الاسلام بن تيمية فمن ذلك توفي
شيخنا الامام سيد اهل الاسلام في زمانه وقطب فلك الانام
في اوانه وحيد الزمان حقا وفريد العصر صدقا الجامع لانواع
المحاسن والمعالي البريء من جميع النقائص والمسادي القارن

بين خلتي العلم والحلم والحسب والنسب والعقل والفضل والخلق
والخلق ذي الاخلاق الزكية والاعمال المرضية مع سلامة الصدر
والطبع واللطف والرفق وحسن النية وطيب الطوية حتى ان
كان المتنعت يطلب له عيبا فيعوزه الى ان قال وبكت عليه
العيون باسرها وعم مصابه جميع الطوائف وسائر الفرق
فاي ربع ما سجم واي اصل ما جذم واي ركن ما هدم واي فضل
ما عدم ياله من خطب ما اعظمه واجل قدره ومصاب ما افخمه
واكبر ذكره وبالجملة فقد كان الشيخ اوحد العصر في انواع
الفضائل هذا الحكم مسلم من جميع الطوائف وكان مصابه اجل من
ان نحيط به العبارة فرحمه الله ورضي عنه واسكنه بحبوحة جنته
ونفعنا بمحبته انه جواد كريم انتهى وقد رثاه نحو ثلاثين شاعرا
منهم الشهاب محمود وكان من تلامذته فقال

ما للوجود وقد علاه ظلام | اعراه خطب ام عداه مرام
ام قد اصيبت شمسه فغدا | وقد لبست عليه حدادها الايام
ام ادرج بيد الظلام نجومه | ام حل للفلك الاثير نظام

ام ای

اترى دري صرف الردى لما رمى — ان المصاب بسهمه الاسلام

او انه ما خص بالسهم الذي — اصمى به دون العراق الشام

سهم تقصد واحدا فغدا وفي — كل القلوب لوعة الالام

ما خلت ان يد المنون لها على — شمس المعارف والهدى اقدام

من كان يستسقى بعزة وجهه — ان عاد وجه الغيث وهو جهام

وتنير للساري اسرة فضله — فكانما هي للهدى اعلام

كانت تطيب لنا الحياة بانسه — وتغر به فعل الحياة سلام

كانت ليالينا بنور بقائه — فينا تضيئ كانها ايام

من للعلوم وقد علت وعلت به — اضحت تسامى بعده وتسام

من للحديث وكان حافظ سره — من ان تضم الى الصحاح سقام

وله اذا ذكر العلوم مراتب — تسمو فتقصر دونها الاوهام

يروي فيروي كل ذي ضمانة — يحمي الحديث تعلق وهيام

من للقضايا المشكلات اذا انثنت — عنها العقول وحارت الافهام

بل للفتاوى من اذا وافا بها — فني القضاء وجفت الاقلام

من للمنابر وهو فارسها الذي — يحيي القلوب به وهن رمام

ولـه امّ الدروس موافق مشهورة مانا لهن امام
ولديه في علم الكلام جواهر غرر يحار بحسنهن النظام
من للزمان وكان بطول حياته لليل يحيي وللهجير صيام
وذر والحوايج ماالتوه لحادث الاونالوا عنده ما راموا

وهي طويلة افتى الشيخ شمس الدين بن ابي عمر ونقلته من خطه في
رجل استاجر ارض قرية في زمن الامن ثم وقع فيها الخوف من
الافرنج وتعذر عليه زرع الكثير ارضها بسبب الخوف انه يجوز له
الفسخ بذلك ووافقه عبد الرحمن بن اسمعيل الشافعي وهو
ابو شامة وكذلك علي الشافعي ولا اعرف من هو وافتى ايضا في
وقف على جماعة مقرين في قرية حصل لهم حاصل من مغل القرية
فطلبوا ان ياخذوا ما استحقوه عن الماضي وهو سنة خمس
مثلا فهل يعرف اليهم الناظر بحساب سنة خمس الهلالية او
بحساب سنة المغل لكن قد نزل بعد هولاء المتقدمين جماعة
وشاركوهم في حساب سنة المغل فان اخذ اولئك على حساب
السنة الهلالية لم يبق للمتاخرين الاشي يسير اجاب هو وابو شامة

وابن

وابن رزين الشافعي وسليمان الحنفي لا يجب الا بنية العمل

ودون الهالية عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي
القاسم بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني نزيل دمشق الشيخ شهاب
الدين ابو المحاسن وابو احمد بن الشيخ مجد الدين ابي البركات
وقد سبق ذكر ابيه وهو والد شيخ الاسلام تقي الدين
ابي العباس ولد سنة سبع وعشرين وستماية بحران وسمع
~~سمع والده~~ من والده وغيره ورحل في صغره الى حلب وسمع
بها من ابن اللبني وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوي
وقرا العلم على والده وتفنن في الفضايل قال الذهبي قرا
المذهب حتى اتقنه على والده ودرس وافتى وصنف
وصار شيخ البلد بعد ابيه وخطيبه وحاكمه وكان اماما محققا
لما ينقله كثير الفوايد جيد المشاركة في العلوم له يد طولى
في الفرايض والحساب والهيئة وكان دينا متواضعا حسن
الاخلاق جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولداه ابو
العباس وابو محمد وثنا عنه على المنبر ولده وكان قدومه الى

دمشق باهله واقاربه مهاجرا سنة سبع وستين قال
وكان الشيخ الشهاب من انجم الهدى وانما اختفى بين نور القمر
ونور الشمس يشير الى ابيه وابنه فان فضايله وعلومه انغمرت
بين فضايلهما وعلومهما وقال البرزالي كان من اعيان الحنابلة
عنده فضايل وفنون وباشر بدمشق مشيخة دار الحديث
السكرية بالقصاعين وبها كان يسكن وكان له كرسي بالجامع
يتكلم عليه ايام الجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيها ولده ابو العباس
وله تعاليق وفوايد وصنف في علوم عدة توفي رحمه الله
يوم الاحد سلخ ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وستماية بدمشق
ودفن من الغد بمقابر الصوفية (?) قاسيون مظفر بن ابي بكر
بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادي الفقيه الاصولي القاضي
تقي الدين ابو الغنايم ويعرف بالحاج ولد في مستهل رجب
سنة ثلاث عشرة وستماية وسمع من ابي الفضل محمد
بن محمد بن الحسن السباك وتفقه وبرع في المذهب و
الخلاف والاصول وناظر وافتى ودرس في المدرسة
البشرية

البشيرية لطايفة الحنابلة وكان من اعيان الفقهاء وايمة المذهب
قال عبد الرزاق بن الفوطي سمعت شيخنا الامام ابا حامد محمد
بن المطرزي لما قدم من بغداد الى مراغة وقد سئل عمن بقي ببغداد
من الايمة فقال اعرف بها فاضلا فقيها عالما بالاصول والفروع
غير تقي الدين ابن الجوسقي قال وكفاك شهادة مثل هذا الكامل لهذا
الفاضل وحدث وسمع منه القلانسي والفرضي واجاز لشيخنا
عبد الصمد وتوفي في اخر نهار يوم السبت رابع عشر ربيع الاول
سنة ثلاث وثمانين وستمائة وصلي عليه من الغد بالبشيرية
ودفن بحضرة قبر الامام احمد الى جانب الشيخ عبد الصمد رحمهم الله تعالى

محمد بن عبد المولى بن جبارة بن عبد الولي المقدسي
الفقيه تقي الدين سمع بدمشق من ابي القاسم بن صصري وغيره
وببغداد من ابي الحسن القطيعي وطبقته وكان فاضلا متقنا صالحا
وهو والد الشيخ شهاب الدين احمد بن جبارة الاتي ذكره
ان شاء الله تعالى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسفح
قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى

عبيد الله بن محمد بن

احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الفقيه شمس
الدين ولد سنة خمس وثمانين وستماية وسمع من كريمة القرشية
وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وافتى ودرس قال اليونيني
في تاريخه كان من الفضلا الصالحين الاخيار سمع الكثير وكتب
بخطه وشرع في تاليف كتاب في احاديث مرتبا على ابواب
الفقه ولو تم لكان نافعا وراى بعض الصالحين بجبل الصالحية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد جا الى الجبل فقال له الراي
يا رسول الله فيم جيت الى ههنا فقال جينا نقبس عبيد الله
بن نورنا وكان شيخنا شمس الدين عبد الرحمن يعني ابن ابي
عمر يحبه كثيرا [illegible] الكرم ويفضل على ساير اهله وكان اهلا لذلك
ولقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم والمروة والتواضع
والسعي في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفي يوم الاثنين
ثامن عشري شعبان سنة اربع وثمانين وستماية بقرية جماعيل
من نابلس ودفن بها رحمه الله تعالى [illegible] في جمادى الاولى من
السنة المذكورة توفي اسمعيل بن علي بن ابراهيم بن علي الفراء

الصالحي

الصالحي وكان صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة واخلاق

طاهرة ومعاملات باطنة صحب الشيخ اليونيني وكان يقال انه

يعرف الاسم الاعظم رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن عمر بن

ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري الضرير الفقيه الامام

نور الدين ابو طالب نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثاني عشر

ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستمائة عند لبان من

قرى بغداد والبصرة وحفظ القران بالبصرة سنة احدى وثلاثين

على الشيخ حسن بن دويرة المذكور وقدم بغداد وسكن بمدرسة

ابي حكيم وحفظ بها كتاب الهداية لابي الخطاب وجعل فقيها

بالمستنصرية ولازم الاشتغال حتى اذن له بالفتوى سنة

ثمان واربعين وسمع ببغداد من ابي بكر الخازن ومحمد بن علي

بن ابي السهل والصاحب ابي محمد بن الجوزي وغيرهم وسمع

من الشيخ مجد الدين بن تيمية احكامه وكتاب المحرر في الفقه و

كان بارعا في الفقه وله معرفة بالحديث والتفسير ولما توفي

شيخه ابن دويرة بالبصرة ولي التدريس بمدرسة شيخه وخلع

عليه ببغداد وخلعة والبس الطرحة السودا في خلافة المستعصم سنة
اثنتين وخمسين وذكر ابن الساعي انه لم يلبس الطرحة احمى بعد
ابي طالب بن الحلي سوى الشيخ نور الدين هذا ثم بعد واقعة
بغداد طلب اليها ليولى التدريس للحنابلة بالمستنصرية فلم يتفق
وتقدم الشيخ جمال الدين بن عكبر الذي سبق ذكره فرتب الشيخ
نور الدين مدرسا بالبشيرية فلما توفي ابن عكبر المذكور نقل
الى تدريس المستنصرية في شوال سنة احدى وثمانين وله
تصانيف عديدة منها كتاب جامع العلوم في كتاب تفسير كتاب الحي
القيوم وكتاب الحاوي في الفقه في مجلدين والكافي في شرح
الخرقي والواضح في شرح الخرقي والشافي في المذهب مشكل كتاب
الشهاب طريقة في الخلاف محتو على عشرين مسئلة تفقه عليه جماعة
منهم الامام صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق وسمع منه وكان يكتب
عنه في الفتاوى ثم اذن له فكتب عن نفسه وقال عنه كان شيخنا
من العلماء المجتهدين والفقهاء المنفردين وروى عنه جماعة من شيوخنا
بالاجازة وكانت له فطنة عظيمة ونادرة عجيبة انبأني محمد بن

ابراهيم الخالدي وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته
قال عقد مرة مجلس بالمستنصرية للمظالم وحضره الاعيان فلما
اتفق جلوس الشيخ الى جانب بهاء الدين بن الفخر عيسى كاتب
ديوان الانشاء وتكلم جماعة فبرز الشيخ نور الدين عليهم بالبحث
ورجع الى قوله فقال له ابن الفخر عيسى من اين الشيخ قال من البصرة
قال والمذهب حنبلي قال عجب بصري حنبلي فقال هنا اعجب من هذا
كردي رافضي فخجل ابن الفخر عيسى وسكت وكان كرديا رافضيا
والرفض في الاكراد معدوم اونادر توفي الشيخ نور الدين ليلة
السبت عيد الفطر سنة اربع وثمانين وستمائة ودفن في دكة
القبور بين يدي قبر الامام احمد رضي الله عنه ومن انه اختار ان
الماء لا ينجس الا بالتغيير وان كان قليلا وان الترتيب يجب
في التيمم ان تيمم بضربتين ولا يجب اذا تيمم بواحدة وان الريق
يطهر افواه الحيوان والولدين وان بني هاشم يجوز لهم اخذ
الزكاة اذا منعوا حقهم من الخمس وحكى بجواز التيمم لصلاة العيد
اذا خيف فواتها روايتين عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس

بن رافع بن الزجاج العلثي ثم البغدادي الفقيه المحدث الزاهد الاثري
حرسي عفيف الدين ابو محمد احد مشايخ العراق ولد في ربيع الاول
سنة اثني عشرة وستمائة بالمامونية ببغداد وسمع من عبد
السلام يوسف العمري من اصحاب ابن ناصر والفتح بن عبد السلام
واحمد بن صرما وعلي بن نورندار والقطيعي وابن روزبة وابن
المني والكاشغري وابن الحارث ونصر بن عبد الرزاق القاضي
وابن القبيطي وابن السباك والمبارك بن قنيتا واحمد بن الباذبيني
وغيرهم وسمع بإربل من التستري واجاز له من دمشق ابو
القاسم بن الحرستاني والافتخار الهاشمي وجماعة وعني بالحديث
اتم عناية وقرا بنفسه الكثير والعالي والنازل وسمع الناس
بقراءته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلا الفرضي كان شيخا عالما
فقيها محدثا مكثرا مفيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا
للسنة شديدا على المبتدعة ملازما لقراءة القرآن والعبادة و
قال محب الدين محمد بن عمر خطيب عرماطه وقد سمع منه فقيه نحوي
لغوي مفتي واثنى عليه كثيرا وقال شيخنا بالاجازة صفي الدين

عبد المؤمن

عبد المؤمن كان شيخا جليلا عالما عارفا من اجل شيوخ الحديث
ملتزما بالسنة زاهدا فضل وورع وادب وعلم وقال البرزالي
عنه محدث بغداد في وقته موصوف باتباع السنة ونصرها والذب
عنها قال الذهبي وله اتباع واصحاب يقومون به الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حدث بالكثير ببغداد ودمشق وسمع منه
بدمشق الكبار كالشيخ علي بن تغنيس الموصلي ومحمود الارموي
والمزي والبرزالي وشيخ الاسلام بن تيمية وغيرهم وببغداد
خلق منهم ابرهيم الجعبري والفرضي وابن الفوطي وشيخنا علي
بن عبد الصمد حدثنا عنه ببغداد والعفيف محمد بن السابق شيخ
المستنصرية وبدمشق محمد بن الخباز وتوفي في طريق مكة المشرفة
بزرات حج عند عوده يوم الجمعة وقت الصلاة سابع عشر المحرم
سنة خمس وثمانين وستمائة وحكي عنه انه لما مر على الوادي
المذكور متوجها الى مكة شرفها الله تعالى من دمشق راى قبور
جماعة ماتوا هناك من قبل فقرا واستغفر لهم وقال طوبى لمن دفن
معكم فتوفي لما عاد ودفن معهم رحمهم الله تعالى خليل بن ابي بكر

بن صديق المراغي المقري الفقيه الاصولي القاضي صفي الدين ابو
الصفا نزيل مصر ولد بمراغة سنة بضع وتسعين وخمسماية و
قدم دمشق وله نحو عشرين سنة وقرا بها القران بالعشرة
على ابن ناسومة وهو اخر من بقي من اصحابه وسمع بها من ابن الحرستاني
بعض مشيخته ولم يظهر ذلك وسمع من ابي الفتوح البكري وابن
ملاعب والعطار والشيخ موفق الدين وموسى بن عبد القادر
والشيخ العماد وابني ابي نعمة وابن البنا والفخر وبني وابن صصرى
والزبيدي وابن صباح وغيرهم وتفقه على الشيخ موفق الدين
وبرع وافتى وقرا اصول الفقه على السيف الامدي ولازمه واقام
بدمشق مدة ثم توجه الى الديار المصرية فاقام بها الى ان مات
وناب في القضا بالقاهرة وحمدت طرايقه وشكرت خلايقه قال
الذهبي كان مجموع الفضايل كثير المناقب متين الديانة عارفا بالقرات
بعض المعرفة صحيح الاخذ بصيرا بالمذهب عالما بالخلاف والطب
قرا عليه بالروايات بدر الدين الجوهري وابو بكر الجعبري وجماعة
من المصريين وسمع منه ابن الظاهري وابنه ابو عمر والقاضي ابو محمد

البخاري والحافظ المزي وابو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير
وخلق سواهم وخرج له البخاري مشيخة سمعها منه ابو الحسن محمد بن
نباتة وقال اليونيني كان فاضلا عارفا بالمذهب توفي يوم السبت سابع
عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة و
دفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى وفي رجب من هذه
السنة المذكورة توفي الشيخ موفق الدين ابو الحسين علي بن الحسين
بن يوسف بن الضيا المزي الفقيه الحنبلي المعدل ببغداد وبعض اعمالها
في رجب وكان احد المعيدين بالمستنصرية حدث عنه ابن الهي
واجاز لجماعة من شيوخنا وابو العباس احمد بن سنان بن ثعلب
المودب الصالحي الكاتب احد المسندين في صفر بقاسيون روى
عن حنبل وابن طبرزد والكندي والطبقة وله نظم جيد وكذلك
كان ابوه وفي اخر السنة توفي ابو الفضل محمد بن محمد بن علي الزيات
البابصري البغدادي الواعظ احد شيوخ بغداد والمسندين حدث
عن ابن صرما والمبارك بن ابي الجود والفتح بن عبد السلام وغيرهم
سمع منه خلق كثير منهم الفرضي وقال كان عالما زاهدا عارفا بالفقه

عدلا مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك
توفي جمادى الاولى من السنة توفي القاضي جمال الدين ابو اسحق
اسمعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضي سامرا وكان فاضلا اديبا
له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن علمه
بن غانم العلثي فضائل المقدس لابن الجوزي بسماعه منه واجاز
لغير واحد من اشياخنا احمد بن احمد بن عبيد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه الزاهد القرضي
شرف الدين ابو العباس ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع
عشرة وستمائة وسمع من الشيخ موفق الدين وهو جده لامه
وعم ابيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن نقطة وابن اللتي وابن صصري
والحسين بن الزبيدي وحضر على موسى بن عبد القادر واجاز
له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخا صالحا
زاهدا عابدا ذا عفة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرايض
والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفري يشتغل بها احيانا
من غير معلوم وانتفع به جماعة روى عنه جماعة توفي ليلة الثلاثاء

خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستماية ودفن من الغد
عند جده الشيخ موفق الدين بالروضة بالجبل رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي الفقيه المحدث
الزاهد فخر الدين ابو محمد ولد سنة احدى عشرة وستماية
ببعلبك وقرا القران على خاله صدر الدين بن عبد الرحيم
بن نصر قاضي بعلبك وسمع الحديث من ابي المجد القزويني
والبهاء المقدسي وابن الهي والناصح بن الحنبلي ومكرم بن ابي
الصقر وغيرهم وتفقه على تقي الدين احمد بن المعز وابي سليمان
عبد الرحمن بن الحافظ وشمس الدين عمر بن النجار وحفظ علوم
الحديث وعرضه من حفظه مؤلفه الحافظ تقي الدين بن الصلاح
وقرا الاصول وشيا من الخلاف على السيف الدين الامدي
والقاضي نجم الدين بن راجح الذين انتقلا الى مذهب الشافعي
وقرا النحو على ابن ابي عمر وابن الحاجب ثم على مجد الدين الاربلي
الحنبلي وصحب الشيخ اليونيني وابراهيم البطايحي والنواوي
وغيرهم وكان الشيخ الفقيه يحبه ويقدمه على اولاده حتى جعله

عالما مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك
وتوفي جمادى الاولى من السنة توفي القاضي جمال الدين ابو اسحق
اسمعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضي سامرا وكان فاضلا اديبا
له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة
بن غانم العلثي فضايل المقدس لابن الجوزي بسماعه منه واجاز
لغير واحد من اشياخنا احمد بن احمد بن عبد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه الزاهد الفرضي
شرف الدين ابو العباس ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع
عشرة وستمائة وسمع من الشيخ موفق الدين وهو جده لامه
وعم ابيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن نقطة وابن البن وابن مصري
وحسين بن الزبيدي وحضر على موسى بن عبد القادر واجاز
له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخا صالحا
زاهدا عابدا ذا عفة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرايض
والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفري يشتغل بها احيانا
من غير معلوم وانتفع به جماعة روى عنه جماعة توفي ليلة الثلاثاء

خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستماية ودفن من الغد
عند جده الشيخ موفق الدين بالروضة بالجبل رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي الفقيه المحدث
الزاهد فخر الدين ابو محمد ولد سنة احدى عشرة وستماية
ببعلبك وقرا القران على خاله صدر الدين بن عبد الرحيم
بن نصر قاضي بعلبك وسمع الحديث من ابي المجد القزويني
والبهاء المقدسي وابن الهي والناصح بن الحنبلي ومكرم بن ابي
الصقر وغيرهم وتفقه على تقي الدين احمد بن المعز وابي سليمان
عبد الرحمن بن الحافظ وشمس الدين عمر بن النجار وحفظ علوم
الحديث وعرضه من حفظه مؤلفه الحافظ تقي الدين بن الصلاح
وقرا الاصول وشيا من الخلاف على السيف الحلبين الامدي
والقاضي نجم الدين بن راجح الذين انتقلا الى مذهب الشافعي
وقرا النحو على ابن ابي عمر وابن الحاجب ثم على مجد الدين الاربلي
الحنبلي وصحب الشيخ اليونيني وابراهيم البطايحي والنواوي
وغيرهم وكان الشيخ الفقيه يحبه ويقدمه على اولاده حتى جعله

اماما بمسجد الحنابلة الى ان انتقل الى دمشق ودرس بدمشق
بالجوزية نيابة عن القاضي نجم الدين بن الشيخ شمس الدين بن
ابي عمر وبالصدرية وبالسمارية نيابة عن بني المنجا وباشر حلقة
الجامع مدة وولي مشيخة الحديث بمشهد عروة وبدار الحديث
النورية وبالصدرية وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان دائم البشر
يحب الخمول ويؤثره ويلازم قيام الليل من الثلث الاخير ويتنفل
بين العشائين ويصوم الايام البيض وستا من شوال وعشر ذي
الحجة والمحرم ولا يخل بذلك ذكر ذلك كله ولده الشيخ شمس الدين
قال ولقد اخبرنا باشياء فوقعت كما قال للخلائق وذلك
مشهور عند من يعرفه ولقد قال لي في صحته وعافيته انا اعيش
عمر الامام احمد لكن شتان ما بيني وبينه فكان كما قال وقال
يا بني تنزهت عن الاوقاف اذا كان يكفيني وكان لي شيا
فلما احتجت تناولت منها وقال ابن اليونيني كان رجلا صالحا
زاهدا فاضلا عابدا وهو من اصحاب والدي اشتغل عليه
وقدمه يصلي به في مسجد الحنابلة بالمغنة في طريق مكة فرأيته

قليل المثل في ديانته وتعبده وحسن اوصافه وكان من خيار الشيوخ
علما وعملا وصلاحا وتواضعا وسلامة صدر وحسن سمت وصفاء
قلب وتلاوة قران وذكر وكان احد عباد الله الصالحين ثم ذكر
نحو ما تقدم قال ولده وقال حدث بالكثير وسمع منه جماعة من الائمة
والحفاظ وقال البرزالي كان من خيار المسلمين وكبار الصالحين
توفي ليلة الاربعا سابع رجب سنة ثمان وثمانين وستماية
ودفن من الغد بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين بروضته بالجبل
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن
احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي
الصالحي المحدث الزاهد القدوة شمس الدين ابو عبد الله بن الكمال
وهو ابن اخي الحافظ الضيا ولد في ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة
سنة سبع وستماية بقاسيون وحضر على ابن الحرستاني والكندي
وسمع من ابن ملاعب وابن ابي لقمة والشيخ موفق الدين وابن
ابي والقزويني وموسى بن عبد القادر وابن صباح وابن
الزبيدي وابن اللتي وخلق كثير وقيل انه سمع ببغداد من المهذب

بن تيميه و تحقق ذلك ولازم عمه الحافظ الضياء وتخرج به وكتب
الكثير بخطه وخرج وانتخب وقرا على الشيوخ وعني بالحديث و
ثم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ ضياء الدين وخرج غير
ذلك من الاجزاء والتخاريج منها كتاب العيدين وكان يدرس
الفقه بمدرسة عمه الشيخ ضياء الدين وشيخ الحديث بها وبدار
الحديث الاشرفية بالسفح وكان للطلبة عليه مواعيد يعلمهم قراءة
الحديث ويفيدهم ويرد عليهم الغلط انتفع به جماعة قال الذهبي
كان اماما فقيها محدثا زاهدا عابدا كبير الخير له قدم راسخ في
التقوى ووقع في النفوس وقال اليونيني كان صالحا زاهدا عابدا
متقللا من الدنيا وعنده فضيلة وكان من سادات الشيوخ
علما وعملا وصلاحا وعبادة وحكي لي عنه انه كان يحفر مكانا في جبل
لبعض شانه فوجد جرة مملوة دنانير وكانت زوجته معه تعينه
على الحفر فاسترجع وطم المكان كما كان اولا وقال لزوجته هذه
فتنة ولعل لها مستحقين لا نعرفهم وعاهدها على انها لا تشعر بذلك
احدا ولا تتعرض له وكانت صالحة مثله فتركا ذلك قطعا عامع

فقبرهما وجاجتهما وهذا غاية الورع والزهد رحمهما الله تعالى حدث
رحمه الله بالكثير نحوا من اربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى
عنه جماعة من الاكابر وثنا عنه جماعة منهم ابن الخباز وعبد الله بن
محمد بن قيم الضيائية واحمد الحريري وابو الفضل بن الحموي وعمر بن
عثمان بن سالم المقدسي وتوفي بعد العشاء الاخرة من ليلة الثلاثاء
تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وستماية بمنزله
بمدرسة عمه ودفن من الغد عند الشيخ موفق الدين بالروضة
رحمه الله تعالى احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد
بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس
بن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابي محمد بن الشيخ
ابي عمر وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شعبان سنة احدى و
خمسين وستماية وسمع الحديث ولم يبلغ اوان الرواية
وتفقه على والده وولي القضا في حياة والده باشارته قال
البرزالي كان خطيب الجبل وقاضي القضاة ومدرس اكثر المدارس
وشيخ الحنابلة وكان فقيها فاضلا سريع الحفظ جيد الفهم كثير المكارم

شهما شجاعا وولي القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام به اتم قيام

وقال اليونيني كانت اليه الخطابة بالجامع المظفري والامامة بها

بالحنابلة بجامع دمشق ونظر اوقاف الحنابلة فكان مشكور السيرة

في ولايته وعنده معرفة بالاحكام وفقه نفس وفضيلة ومشاركة

في كثير من العلوم من غير استقلال وكان يركب الخيل ويلبس

السلاح ويحضر الغزوات وحج مرارا وقال غيره درس

بدار الحديث الاشرفية بالسفح وشهد فتح طرابلس مع السلطان

الملك المنصور وكان شابا مليحا مهيبا تام الشكل بديناً ليس له

من اللحية الا شعرات يسيرة وكان مليح البشرة وكيا مليح الدروس

له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم وله شعر جيد فمنه

ايات كتب الغرام ادرسها	وعبرتي لا اطيق احبسها
لبست ثوب الضنا على جسدي	وحلة الصبر لست البسها
وشادن مارمى بمقلته	الا سبا العالمين نرجسها
في وجهه جنة مزخرفة	لكن نبل الجفون يحرسها
وزيقه خمرة معتقة	دارت علينا من فيه اكوسها

يا قمرا اصبحت ملاحته   لا يعتريها عيب يدنسها

هل ما يجاء ان جرت مدامعه   تلحقها زفرة تيبسها

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة تسع وثمانين
وستمائة بمنزله بقاسيون وصلي عليه ضحوة نهار الاربعاء خارج
جامع الجبل وحضره نايب السلطنة والامراء والقضاة والاعيان
ودفن عند ابيه وجده رحمه الله تعالى وكان عمره ثمانية وثلاثين
سنة عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان بن
عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي
المحدث الزاهد شمس الدين ابو الفرج بن الزمر ولد في ذي القعدة
سنة ست وستمائة بقاسيون وسمع بدمشق من الكندي
وابن الحرستاني وابن مندويه حضورا وسماعا من ابن البناء و
ابن الجلاجلي وابن ملاعب والشيخ موفق الدين وجماعة وببغداد
من الفتح بن عبد السلام والداهري والعلثي والسهروردي
والحسن بن الجواليقي وابن نوزنداز وغيرهم وسمع بحلب وحران
والموصل وعني بالسماع وكتب بخط واثبت لنفسه وله اجازة

من اسعد بن روح وعايشة بنت الفاخر وزاهر الثقفي وغيرهم *
قال الذهبي كان فقيها زاهدا ثقة نبيلا وقال ايضا كان من اولي العلم
والعمل والصدق والورع وحدث بالكثير واكثر عنه ابن نفيس والمزي
والبرزالي وخلق وعنه جماعة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشري ذي
القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة بالسفح ودفن من يومه بالقرب
من قبر الشيخ ابي عمر رحمة الله عليه وفي هذه السنة اعني سنة تسع
وثمانين توفي من اصحابنا الشيخ شمس الدين ابو الفضائل محمد بن عبد
الرزاق بن رزق الله الرسعني وقد سبق ذكر ابيه وكان ابنه
هذا فقيها شاعرا اديبا محدثا حدث عن ابن روزبه وابن القطيعي
وغيرهما وذكره ابوه في تفسيره غير مرة انه كان يسأله عن
غوامض في التفسير ويتكلم فيه بكلام جيد غرق بنهر الشريعة
من الغور في جمادى الآخرة من هذه السنة وكان احد
الشهود بدمشق ويؤم بمسجد الرماحين ومن شعره

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي   ووجدي واشجاني الى ذلك الرشا
لاسكنته عيني ولم ارضها له   ولولا لهيب القلب اسكنته الحشا   وله

ا

اويس من بر وجودك واصل ... الى كل مخلوق وانت كريم

واجزع من ذنب وعفوك شامل ... لكل الورى طرا وانت رحيم

واجهل فى تدبير حالى جهالة ... وانت بتدبير الانام حكيم

واشكو الى نعماك ذلى وحاجتى ... وانت بحالى يا عزيز عليم

وتوفى فى هذه السنة ايضا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علوان الدين يحيى بن شمس الدين على بن عز الدين محمد بن الوزير علوان الدين يحيى بن هبيرة نزيل بلبيس بها وكان ناظرا على ديوانها حدث عن الداهرى ونصر بن عبد الرزاق وابن الهى سمع منه الحارثى والمنذرى والقطب عبد الكريم والبرزالى والقرشى وغيرهم وكان فاضلا له شعر حسن

على بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الفقيه المحدث المعمر مسند الوقت فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ شمس الدين البخارى وقد سبق ذكر ابيه وعمه الحافظ الضياء ولد فى اخر سنة خمس وتسعين وسمع بدمشق من ابن طبرزد وحنبل وابى المحاسن بن كامل وابن ملاعب وهبة الله بن طاوس وابى الفضل بن بيدجم وابو المعالى بن المنجا واخيه عبد الوهاب والشيخ

موفق الدين واخيه ابي عمر وغيرهم وسمع بالقدس من ابي علي
الاوقي وبمصر من ابي البركات بن الحباب وابي عبد الله بن الرداد
وبالاسكندرية من جعفر الهمداني وظافر بن شحم وابن رواح وبحلب
من ابن خليل الحافظ وبحمص من ابيه الشمس البخاري الفقيه وببغداد
من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وتفقه وبالرواية عن جماعة منهم
وقرا بنفسه وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واستجاز له عمه
الحافظ الضيا من خلق منهم ابو المكارم اللبان وابو جعفر الصيدلاني
والكفراوي وعفيفة الفارفانية وابو سعد الصفار واسعد العجلي
وعبد الواحد الصيدلاني وابو طاهر الخشوعي وابو الفرج بن الجوزي
والمبارك بن المعطوش وهبة الله بن السبط وغيرهم وتفرد
في الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرا عليه
المقنع واذن له في اقرائه وقرا مقدمة في النحو وصار محدث الاسلام
وروايته روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الايمة
الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بدهر وخرج له عمه الحافظ ضيا
الدين جزءا من عواليه وحدث به كثيرا سمعناه من اصحابه وذكره

عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق
الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الاخلاق حسن الوجه قاضي
للحاجة كثير التعصب محمود السيرة سالت عنه الشيخ ضياء الدين
عنه فاثنى عليه ووصفه بالفضل الجميل والمروة التامة وقال القرشي
في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا مسندا مكثرا وقورا صبورا
على قراءة الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة
الحق الاحفاد بالاجداد وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد
بالرواية عن شيوخ كثير وقال الشيخ تاج الدين الفزاري
في تاريخه انتهت اليه الرياسة في الرواية وقصده المحدثون من
الاقطار وقال الحافظ البرزالي كان يحفظ كثيرا من الاحاديث
والفاظها المشكلة وكثيرا من الحكايات والنوادر ويرد على
من يقرا عليه مواضع يدل رده على فضل ومطالعة ومعرفة
سالت ابن عبد القوي عنه وعن ابن عبد الدايم فرجح فضيلته
على فضيلة ابن عبد الدايم وقال الذهبي كان فقيها عارفا با
بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى

والسكينة والجلالة وقال ايضا كان فقيها اماما فاضلا دينا زاهدا
مالها خيرا احد لا ما سونا وقال سالت المزي عنه فقال احد المشايخ
الاكابر والاعيان الاماثل من بيت الحديث قال ولا نعلم ان احدا
حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له
قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدري اذا ادخل ابن البخاري
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وكان
الشيخ فخر الدين في اول امره يتعانى السفر للتجارة فلما اسن
لزم بيته مشتغلا على العبادة والرواية ولم يتدنس بشيء من
الاوقاف بل هو وقف على مدرسة عمه الحافظ الضيا من ماله حدث
من بعد العشرين وستمائة والحافظ زكي الدين المنذري والرشيد
العطار حافظ الديار المصرية وتكاثر عليه الطلبة من نحو خمسين
وستمائة وازدحموا بعد الثمانين حتى كان يكون لهم في اليوم
الواحد عليه ثلاثة مواعيد وحدث ببلاد كثيرة بدمشق ومصر
وبغداد والموصل وتدمر والرحبة والحديثة وزرع وحدث
بالغزوات ايام الملك الظاهر وخرج له ابو القاسم علي بن بلبان

مشيخة

مشيخة حدث بها سمعناها من ابى عبد الله محمد بن جابر عنه

وفي اخر عمره خرج له الحافظ ابن الظاهري مشيخة بمصر وارسلها

مع البريد فقرئت له بدمشق وفرح بذكرها المحدثون والفقهاء

وسارعوا الى سماعها وجمع لها جماعة كثيرون وانتدب لقراءتها

الشيخ شرف الدين الفزاري فقرأها في ثلاث مجالس

واجتمع لها في المجلس الاخير الف نفس او اكثر ولم يعهد في

هذه الازمان مثل ذلك ثم حدث بها مرارا عديدة

ورحل اليها الحفاظ والطلبة من الاقطار وتكاثرت

عليه الاجازات من اطراف البلاد ولزمه المحدثون قال

الذهبي لا ندري ما قرأ عليه الموصلي والمزي من الكتب و

الاجزاء فاما البرزالي فقال سمعت بقراءتي وقراءة غيري

ثلاثة وعشرون مجلدا او اكثر من خمسمائة جزء وممن

سمع منه من الحفاظ والاكابر الدمياطي وابن دقيق العيد

والحارثي والقاضي تقي الدين بن تيمية وابن جماعة ورحل

اليه ابو الفتح بن سيد الناس فوجده قد مات قبل وصوله

بينه وبين فتكلم لذلك قال الذهبي وهو اخر من كان في الدنيا
بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات
تفرد بالسماع المتصل قال وانا ان لابد نيا بقا و
ثابتا فمن اصحابه ان شاء الله تعالى الى بعد السبعين و
وسبعمائة يزيد لكثرتهم وكذا وقع فانا نحن الان بعد السبعين
ومن اصحابه جماعة احياء واخر من مات منهم صلاح الدين محمد
بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي
امام مدرسة جده ابي عمر توفي في شوال سنة ثمانين وسبعمائة وله نظم جيد فمنه

تكررت السنون علي حتى ... بليت وصرت من سقط المتاع
وقل النفع عندي غير اني ... اعلل بالرواية والسماع
فان يك خالصا فله جزاء ... وان يك (بانقا) نفاقا فالى ضياع
وله اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا ... وعجزي عن سعيي الى الجماعات
وتركي صلاة الفرض في كل مسجد ... يجمع فيه الناس للصلوات
فيارب لا تمقت صلاتي ونجني ... من النار واصفح لي عن الهفوات
وله اتتك مقدمات الموت تسعى ... وقلبك غافل عنها وساهي

فجد فقد دنت منك المنايا　　ودع عنك التشاغل بالملاهي

ولا تامن لمكر الله واحذر　　وكن متقاصرا عند التناهي

فكم ممن يساق الى جحيم　　صحايفه مسودة كما هي

وليس كمن يساق الى نعيم　　وجنات مزخرفة زواهي

فلا تظن بربك ظن سوء　　فحسن الظن جد غنيه واهي

وله ايضا

اتاك الموت يا ولد البخاري　　فقدم صالحا واسمح وداري

وايقن ان يوم البعث ياتي　　فيوخذ بالصغار والكبار

كانك فوق نعشك مستقر　　ويحملك الرجال الى الصحاري

وتنزل مفردا في قعر لحد　　ويحثي التراب فوقك بالمداري

فلا والله ما ينفعك شي　　تخلف من متاع او عقار

بلى ان كنت تتركه حسيبا　　على الفقرا اطراف النهار

لعل الله ان يعفو ويغفر　　لما اسلفت يا ولد البخاري

سمعنا الكثير من خلق من اصحابه وتوفي رحمه الله تعالى ضحى يوم الاربعا ثاني عشر ربيع الاخر سنة تسعين وستماية وصلى عليه وقت الظهر بالجامع المظفري ودفن عند والده بسفح قاسيون

ودفنت جنازته مشهودة شهدها القضاة والامرا والاعيان

وخلق كثير رحمه الله تعالى ابو نعيم بن علي بن احمد بن فضل

الواسطي الصالحي الفقيه الزاهد العابد شيخ الاسلام بركة الشام

قطب الوقت تقي الدين ابو اسحق ولد سنة اثنين وستماية بدمشق وروى

من ابن الحرستاني وابن البنا وابن ملاعب وابن مجاجل والشمس

العطار والسلمي وموسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين و

ابن ابي الفهم وجماعة اخرين ورحل في طلب الحديث والعلم و

سمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجوزي البيقي والداهري

ومحمد بن كرم وعلي بن بوزندار والشهرزوري وابي منصور

بن عجيفة وابي نصر النرسي وابن الزبيدي وخلق وسمع من عبد

الرحمن بن علوان بحلب ومن احمد بن سلامة النجار بحران

ومحمود بن ابي العز بن الشعيطي بالموصل وغيرهم وسمع كثيرا

من الكتب الكبار والاجزا وعني بالحديث وقرا بنفسه وله اجازة

من جماعة من الاصبهانيين والبغداديين كاسعد بن روح وعايشة

بنت سعد وزاهر الثقفي وابن طبرزد وابن سكينة وابن الاخضر

وغيرهم

وغيرهم وتفقه في المذهب ودرس وافتى بالمدرسة الصاحبية
بقاسيون نحوا من عشرين سنة وبمدرسة الشيخ ابي عمرو
وولي في اخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وحدث بها مدة.
وكان من خير خلق الله علما وعملا قال الذهبي قرأت بخط العلامة
كمال الدين بن الزملكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب
وجلالة ملازم للتعبد ليلا ونهارا قائم بما يعجز عنه غيره مبالغ في
انكار المنكر بايع نفسه فيه لا يبالي على من انكر بعد والرضا وشيع
جنائز ويعظم الشعائر والحرمات وعنده علم جيد وفقه حسن
وكان داعية الى عقيدة اهل السنة والسلف الصالح مثابرا
على السعي في هداية من يرى فيه زيغا عنها وكانت جنازته مشهودة
اخر كلامه وقال البرزالي بعلو الاسناد وكثرة الروايات و
العبادات ولم يخلف مثله قلت حدث بالكثير وروى عنه خلق كثير
ومنا عنه جماعة من اصحابه توفي في اخر نهار الجمعة رابع عشر جمادى
الاخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة وصلي عليه بكرة السبت و
دفن بتربة الشيخ موفق الدين وكانت جنازته مشهورة بكثرة

الخلق وحضره القضاة والامراء والصاحب بن السلعوس والاعيان
رحمه الله تعالى احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب
بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود بن شبيب بن غياث بن سابق
بن وثاب النميري الحراني الفقيه الاصولي نجم الدين ابو عبد الله
بن ابي الثنا نزيل القاهرة وصاحب التصانيف ولد سنة ثلاث
وستمائة بحران وسمع الكثير بحران من الحافظ عبد القادر
الرهاوي وهو اخر من روى عنه ومن الخطيب ابي عبد الله
بن تيمية وابن روزبه وغيرهم وسمع بحلب من الحافظ بن خليل
وغيرهم وطلب بنفسه وقرا على الشيوخ وتفقه على الشيخين
الحرانيين بن ابي الفهم وابن جميع واخذ من الخطيب فخر الدين
وجالس ابن اخيه الشيخ مجد الدين وبحث معه كثيرا وبرع
في الفقه وانتهت اليه معرفة المذهب ودقايقه وغوامضه وكان
عارفا بالاصلين والخلاف والادب وصنف تصانيف كثيرة
منها الرعاية الصغرى في الفقه والرعاية الكبرى وفيها نقول كثيرة
جدا لكنها غير محررة وكتاب الوافي في … ومقدمة في

اصول الدين وقصيدة طويلة في السنة وكتاب صفة المفتي والمستفتي
وولي نيابة القضا في القاهرة واظنه ولي قضا المحلة ايضا وتفقه وتخرج
عليه جماعة وحدث بالكثير وعمر واسن واضر وروى عنه الدمياطي
والحارثي وابنه والمزي وابو الفتح اليعمري والبرزالي وغيرهم
وثنا عنه محمد بن ابي القاسم الفارقي الشاهد بالقاهرة وتوفي يوم
الخميس سادس صفر سنة خمس وسبعين وستماية بالقاهرة و
توفي اخوه تقي الدين شبيب الاديب البارع الشاعر المفلق الطبيب
الكحال في ربيع الاخر من السنة المذكورة وهو في عشر الثمانين سمع
من ابن روزبة وطايفة وقد عارض بانت سعاد بقصيدة عظيمة يقول فيها

مجد كبا الوهم عن ادراك غايته ... ورد عقل البرايا وهو معقول
علولطبية بل علولكل فتى ... له بطيب ثرا الحجد بقتيل :

المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا بن بركات بن المومل بن عز الدين
بن المومل التنوخي المعري الاصل الدمشقي الفقيه الاصولي المفسر النحوي
زين الدين ابو البركات بن عز الدين ابي عمرو بن القاضي وجيه الدين
ابي المعالي وقد ذكر ابيه وجده ولد في عاشر ذي القعدة سنة احدى

وثلاثين وستمائة وحضر على ابي الحسن بن المقير وجعفر الهمداني ومسلم
بن مصري وسمع من السخاوي وابن مسلمة والقرطبي وجماعة
وتفقه على اصحاب جده واصحاب الشيخ موفق الدين وقرا الاصول
على كمال الدين التفليسي وغيره وقرا النحو على ابن مالك وبرع في
ذلك كله ودرس وافتى وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة
المذهب بالشام في وقته ومن تصانيفه شرح المقنع في اربع مجلدات
وتفسير القران العظيم وهو كبير لكنه لم يبيضه والقاه جميعه دروسا
وشرع في شرح المحصول ولم يكمله واختصر نصفه وله تعاليق كثيرة
ومسودات في الفقه والاصول وغير ذلك لم تبيض وكان له في
الجامع حلقة للاشتغال والفتوى نحو ثلاثين سنة متبرعا لا يتناول
على ذلك معلوما وكانت له اوراد صالحة من صلاة وذكر وله ايثار
كثير وبر يفطر عنده الفقرا في بعض الليالي وفي شهر رمضان
كله وكان حسن الاخلاق ذكر ذلك بمعناه الذهبي وقال كان معروفا
بالذكا وصحة الذهن وجودة المناظرة وطول النفس في البحث وقال
البرزالي كان عالما بفنون شتى من الفقه والاصلين والنحو وله يد في

التفسير وانتهت اليه رياسة مذهبه وله مصنف في اصول الفقه و
شرح المقنع في الفقه وتعاليق في التفسير واجتمع له العلم والدين والمال
والجاه وحسن الهيئة وكان صحيح الذهن جيد المناظرة صبورا عليها وله
بر وصدقة وكان ملازما للاقراء بجامع دمشق من غير معلوم وسأل الشيخ
جمال الدين بن مالك ان يشرح الالفية في النحو فقال ابن المنجا بشرحها
لكم قلت ودرس الشيخ زين الدين بن الحبنانية والصدرية واخذ عنه
الفقه شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية والشيخ شمس الدين
بن الفخر البعلي والشيخ تقي الدين الزريراني وحدث فسمع منه ابن
العطار والمزي والبرزالي وثنا عنه ابو الفضل الحموي وغيره وتوفي
في يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق
وتوفيت زوجته ام محمد ست البهاء بنت الصدر الخجندي ليلة الجمعة
خامس الشهر وصلي عليهما معا عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق و
دفنا بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى المحسن
بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي
القضاة شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين بن ابي بكر

بن الشيخ ابي عمر و قد سبق ذكر ابيه و جده ولد في شوال سنة ثمان
وثلاثين وستمائة وسمع من ابن القميرة ولكن لم يظهر سماعه في
حياته ومن المرسي و ابن سلمة وغيرهم وقرا بنفسه على الكفرطابي
وتفقه وبرع في المذهب وشارك في الفضايل وولى القضا بعد
نجم الدين احمد بن الشيخ شمس الدين واستمر الى حين وفاته
قال البرزالي كان قاضيا بالشام على مذهب احمد ومدرسا بدار
الحديث الاشرفية بسفح قاسيون ومدرسة جده وكان مليح الشكل
حسن المناظرة كثير المحفوظ عنده فقه ونحو ولغة روى لنا عن
ابن سلمة قال الذهبي كان من ايمة المذهب بقي في القضا ست
سنين وتوفي ليلة الخميس ثاني عشري شوال سنة خمس وتسعين
وستمائة ودفن ضحى يوم الخميس بمقبرة جده بسفح قاسيون وحضر
جنازته نايب السلطنة والقضاة والاكابر وعمل بكرة الجمعة بالجامع
المظفري حضره خلق كثير ذكره البرزالي وهو والد الشيخ شرف الدين

ابي العباس احمد المعروف بابن قاضي الجبل عبد السلام بن محمد
بن مزروع بن احمد بن عزاز المصري البصري الفقيه المحدث الحافظ

ثم

نزيل المدينة النبوية عفيف الدين ابو محمد ولد في شوال سنة خمس
عشرين وستمائة بالبصرة ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن
قميرة وابراهيم الرعني وعلي بن معالي الرصافي وابن المبارك الخواص
وعلي بن مختمي وفضل الله الجيلي وعني بالاثر وقرا بنفسه وتفقه على
الشيخ كمال الدين بن وضاح وقرا عليه المحرر في الفقه ثم انتقل
الى المدينة النبوية واستوطنها نحوا من خمسين سنة الى ان مات
بها وحج منها اربعين حجة على الولاء ودرس بها الفقه بالمدرسة الشهابية
للحنابلة والشافعية وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق
وسمع منه جماعة من شيوخنا ببغداد وبالحجاز علي بن جابر الهاشمي
وعفيف العمري والقاضي ابو عبد الله بن مسلم وبدمشق البرزالي
وابن الخباز شيخنا وغيره وبالقاهرة الحارثي وجماعة وذكره الفرضي
في معجم شيوخه فقال امام فاضل عالم فقيه زاهد عابد عارف بفنون
العلم والادب وقال البرزالي شيخ عالم متين عارف بفن الادب
جاور بالمدينة مدة طويلة ودرس بها وافتى على مذهب الامام
احمد وقال ايضا الشيخ الامام الحافظ السيد القدوة عفيف الدين

كان رجلا فاضلا عاقلا خيرا حسن الهيئة سمع وحدث وذكر انه سمع
مشايخ دمشق والمدينة النبوية وبرابغ وخليص قال وتوفي بالمدينة يوم
الثلاثاء بعد الصبح سابع عشر من صفر سنة ست وتسعين وستماية و
دفن من يومه بالبقيع وقيل انه مات في ثالث عشر من صفر وصلي
عليه بجامع دمشق صلاة الغايب في شهر رمضان وفي صفر ايضا
من هذه السنة توفي قاضي القضاة بالديار المصرية عز الدين ابو حفص
عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي بالقاهرة ودفن بتربة
الحافظ عبد الغني وله ست وستون سنة حضر على ابن الليثي وسمع
من جعفر الهمداني وابن رواج ودرس وافتى وكان محمود القضايا
مشكور السيرة متثبتا في الاحكام مليح الشكل ودرس وافتى وكان
محمود القضايا متثبت كان ابن جماعة يعتمد على اثباتاته وسمع منه
الذهبي بالقاهرة وفي ذي الحجة من السنة توفي الفقيه الزاهد القدوة
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسين المقدسي
بنابلس في رجوعه من زيارة المسجد الاقصى وهو في عشر الثمانين
وكان كثير الذكر حسن السمت فقيها فاضلا عابدا سمع من ابن صصرى

متثبت

والناصح

415

والناصح بن الحنبلي وابن الزبيدي وابن غسان والضيا الحافظ واكثر

عنه حدث بالكثير رحمه الله توفي **احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم**

بن نعمة المقدسي النابلسي العابر الفقيه المحدث شهاب الدين ابو

العباس بن الشيخ جمال الدين وقد سبق ذكر ابيه ولد ليلة الثلاثا

ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستماية بنابلس و

سمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب محي الدين بن الجوزي

وحضر في الرابع على سليمان الاشعري وسمع من ابن الجميزي وابن

رواج والشاذلي وسبط السلفي وغيرهم ورحل الى مصر ودمشق

والاسكندرية وقرا الفقه على القوصي واجاز له محمود بن منده

ومحمد بن عبد الواحد المديني والشهرزوري وابن روزبه وتفقه

في المذهب وبرع في معرفة تعبير الرويا وانفرد بذلك بحيث

لم يشارك فيه ولم يدرك شاوه وكان الناس يتحيرون منه

اذا عبر الرويا لما يخبر الرائي بامور جرت له وربما اخبره باسمه

وبلده ومنزله ويكون من بلد ناء وله في ذلك حكايات كثيرة

غريبة مشهورة وهي من اعجب العجب وكان جماعة من العلما يقولون

ان له رئيا من الجن وكان مع ذلك كثير العبادة والاوراد والصلاة
لكن يقال انه كان يتعبد من وجوه غير مشروعة كالصلاة في وقت
النهي وذكر عنه بعض اقاربه انه راى عنده شيئا من اثار الجن
وقد رايت لابي العباس القرافي كلاما حسنا في التعبير فرايت ان
اذكره ههنا قال اعلم ان تفسير المنامات قد اتسعت تقييداته
وتشعبت تخصيصاته وتنوعت تفريعاته بحيث صار لا يقدر الانسان
يعتمد فيه على مجرد المنقولات لكثرة التخصيصات باحوال الرائين
بخلاف تفسير القران الكريم والتحدث في الفقه والكتاب والسنة
وغير ذلك من العلوم فان ضوابطها محصورة او قريبة من
الحصر وعلم المنامات منتشر انتشارا شديدا لا يدخل تحت ضبط
لا جرم احتاج الناظر فيه مع ضوابطه وقوانينه الى قوة من قوى
النفوس المعينة على الفراسة والاطلاع على المغيبات بحيث اذا
توجه الحزر الى شيء لا يكاد يخطي بسبب ما يخلقه الله تعالى في تلك
النفوس من القوة الغيبية على تقريب المغيب او تحقيقه فمن الناس
من هو كذلك وقد يكون ذلك عاما في جميع الانواع وقد يهبه الله

تعالى ذلك باعتبار المنامات فقط او بحسب علم الرمل فقط فلا يفتح له
صحة القول والنطق في غيره ومن ليس له قوة نفس في هذا النوع صالحة
في ذلك يعلم تعبير الرويا لايكاد يصيب الا على الندور فلا ينبغي له التوجه
بعلم التعبير ومن كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيره وقد
رايت من له قوة نفس مع القواعد فكان يتحدث بالعجايب و
الغرايب في المنام اللطيف ويخرج منه الاشياء الكثيرة والاحوال
المتباينة ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات وينتهي
في المنام اليسير الى نحو مايه من الاحكام بالعجايب والغرايب حتى يقول
من لا يعلم احوال قوى النفس ان هذا من الجان والمكاشفة وليس كما
قال بل قوة نفس يجد بسببها تلك الاحوال عند توجهه للمنام ورايت
انا وجماعة من هذا النوع واخبرتهم انتهى كلامه والظنه يشير الى الشيخ
شهاب الدين المذكور فانه معاصره وله مصنف في هذا العلم سماه
البدر في علم التعبير قال الذهبي كان اماما فاضلا وله مصنف نفيس
في الاحكام واقام مدة بالقاهرة ومدة بدمشق وبها مات وولي
بها مدة مشيخة دار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون

واسمع بها الحديث ثم صرف عنها وذكر مرة لقضاء الحنابلة وحدث بدمشق ومصر
وغيرهما وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي والبرزالي والذهبي و
شيخنا ابن القيم وغيرهما عنه واحد وتوفي في يوم تاسع عشر ذي القعدة
سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب
الصغير بتربة ابن ابي الطيب وكانت جنازته حفلة وخرج نائب
السلطنة للصلاة عليه والقضاة والاكابر رحمه الله تعالى عبد
العزيز بن ابي القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب البابصري الفقيه
الاديب الصوفي عز الدين ابو محمد نزيل دمشق ولد في صفر سنة
اربع وثلاثين وستمائة ببغداد وسمع بها من ابي الفضل يحيى بن محمد بن
الاجل مشيخة البافرحي بسماعه من ذاكر بن كامل ولم يظهر ذلك الا بعد
موته وسمع ايضا من ابراهيم بن ابي المفاخر الخياط وبدمشق من ابن
الصيرفي الفقيه وغيره واجاز له عبد الصمد بن ابي الجيش والداعي
الرشيدي وقال الذهبي سكن دمشق واقام بالخانقاه وكان
فقيها عالما صالحا وقال في تاريخه كان عارفا بالفقه بصيرا بالادب
والشعر وايام الناس ضعف بصره وطلب من الجماعة ان يسمعوا منه شيئا

لتنا له بركة الحديث وقال البرزالي في معجمه كان له نظم جيد ومعرفة
بالتاريخ وكتب لنفسه استجازات متفرقة واجاز جماعة من الشيوخ
نظما منهم ابو وضاح وابو اليمن بن عساكر وكان فقيها فاضلا من اعيان
الحنابلة وانقطع في اخر عمره بالخانقات الشيطاطية وبها مات قال
غيره سمع منه صديقه شمس الدين بن الفخر البعلي والبرزالي والذهبي
وغيرهم وتوفي يوم الاحد سابع عشر شوال سنة سبع وتسعين
وستماية ودفن من الغد ضحى بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى احمد بن
محمد بن الانجب بن الكسار الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ
صدر الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين وستماية و
سمع ببغداد من ابن القطيعي وابن اللتي وابن القبيطي وابن قميرة
وغيرهم واكثر عن المتاخرين وسمع بواسط من الشريف الداعي الرشيدي
وقرا كثيرا من الكتب والاجزاء وعني بالحديث وكانت له معرفة
حسنة به قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المومن بن عبد
الحق تفرد في زمانه بمعرفة الحديث واسماء الرواة كتب بخطه كثيرا
وحصل اصولا كثيرة وكان ضنينا بالفوايد سمعت عليه كتاب الفرج

بعد الشدة لابن ابي الدنيا عن ابن قميرة بقراءتي ابي العلا الفرضي وقال
الذهبي قال لنا الفرضي كان فقيها محدثا حافظا له معرفة بشيء من الشيوخ
والعلل وغير ذلك قال الذهبي وبلغني انه تكلم فيه وهو متماسك وله
عمل كثير في الحديث وشهرة وتطلبه قلت كان قارئا بدار الحديث المستنصرية
او مفيدا بها وكان حافظا ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه وبلغني ان
رجلا من اهل سامرا اشكل عليه الجمع بين حديثين وهما قوله صلى الله
عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتب له حسنة وقوله في الذي
راى ذا المال ينفقه في المعاصي لو ان لي مثل مال فلان لفعلت مثل
ما فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما في الوزر سواء فقدم بغداد
فلم يجبه احد بجواب شاف حتى دل على ابن الكسار فقال له على
الفور ربما معناه ان المعفو عنه انما هو الهم المجرد فاما ان اقترن به
القول او العمل لم يكن معفوا عنه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم
وان الله تجاوز لامتي ما حدثت به ما لم تكلم به او تعمل وكان رحمه
الله تعالى زري اللباس وسخ الثياب على نحو طريقة ابي محمد بن الخشاب
النحوي كما سبق ذكره وكان بعض الشيوخ الاكابر يتكلم فيه و

ينسبه الى التهاون في الصلاة وكان الدقوقي يقول انهم كانوا يحسدونه
لما كان برز عليهم في الكلام والمجالس والله اعلم بحقيقة امره
سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم وثنا عنه محمد بن عبد الرزاق
بن الفوطي ببغداد وقد سبقت الرواية عنه في ترجمة بن هبيرة الوزير
توفي في رجب سنة ثمان وسبعين وستماية ودفن بمقبرة باب
حرب رحمه الله تعالى وفي هذه السنة توفي الفقيه كمال الدين
ابو غالب هبة الله بن ابي القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله بن محمد
بن احمد السامري الاصل البغدادي الازجي ببغداد وقد سبق ذكر
جده ولد سنة ست عشرة وستماية ودفن بمقبرة باب حرب
وسمع من محاسن الحراني وابن القبيطي وحدث وسمع منه بن الفوطي
والفرضي وقال في معجمه كان شيخنا عالما عارفا فقيها زاهدا عابدا
جليلا ثقة من بيت العلم والحديث وفي ذي الحجة من السنة ايضا
توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين ابو محمد عبد الحافظ بن بدران
بن شبل بن طرخان المقدسي النابلسي بها ودفن بزاويته
بطور عسكر وله نحو تسعين سنة سمع من الشيخ موفق الدين والبها

وموسى بن عبد القادر وابي المعالي بن طاوس واجاز له ابن
حرستاني وابن حاجب قال الذهبي امام فقيه عابد بنابلس
مدرسة وطهارة وكان مواظبا على التلاوة والانقطاع قال
ورحلت اليه قلت حدثنا عنه جماعة من اصحابه بدمشق ونابلس
وقرات سنن ابن ماجه على الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله
بن محمد النابلسي الفقيه الفرضي بسماعه منه محمد بن عبد الرحمن
بن يوسف بن محمد البعلي ثم الدمشقي الفقيه المناظر المفنن شمس الدين
ابو عبد الله بن الشيخ فخر الدين ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه ولد
في اواخر سنة اربع واربعين وستمائة وسمع الكثير من خطيب
مردا وشيخ شيوخ حماة وابن عبد الدايم والفقيه اليونيني وغيرهم
وتفقه وبرع وافتى وناظر وحفظ عدة كتب ودرس بالسمارية
وحلقة الجامع وكان موصوفا بالذكاء المفرط والتقدم في الفقه
واصوله والعربية والحديث وغير ذلك قال الذهبي وقال ايضا
عنه طلب الحديث وقرا وعلق ولم يتفرغ له وكان مشغولا باصول
المذهب وفروعه حضرت بحوثه مع شيخنا ابن تيمية ولي منه اجازة

انتهى

انتهى وبلغني انه كان يحفظ الكافي في الفقه وقال البرزالي كان من فضلا
الحنابلة في الفقه والاصول والنحو والحديث والادب وله ذهن
جيد وبحث فصيح ودرس واعاد وافتى وروى الحديث توفي ليلة
الاحد بين العشائين تاسع رمضان سنة تسع وتسعين وستماية
بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي وقت الظهر ودفن
بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ رسلان وحضر جنازته خلق
كثير رحمه الله تعالى محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله
المقدسي المرداوي المحدث النحوي شمس الدين ابو عبد الله ولد
سنة ثلاثين وستماية بمردا وسمع الحديث من خطيب مردا
وعثمان بن خطيب القرافة وابن عبد الهادي وابراهيم بن خليل و
غيرهم وطلب وقرا بنفسه وتفقه على الشيخ شمس الدين بن ابي عمر
وغيره وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف
قال الذهبي كان حسن الديانة دمث الاخلاق كثير الافادة مطرحا
للتكليف ولي تدريس الصاحبية مدة وكان يحضر دار الحديث
ويشتغل بها وبالجبل وله حكايات ونوادر وكان من محاسن الشيوخ

قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولي منه اجازة قلت ودرس
بالمدرسة الصاحبية بعد ابن الواسطي وتخرج به جماعة من الفضلا
وممن قرا عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها في الفقه
القصيدة الطويلة الدالية وكتاب مجمع البحرين لم يتمه وكتاب
الفروق وعمل طبقات للاصحاب وحدث وروى عنه اسمعيل
بن الخباز في مشيخته وتوفي في ثامن عشري ربيع الاول سنة
تسع وتسعين وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي ثم
الصالحي تقي الدين ابو محمد قال الذهبي امام مفت مدرس صالح
عارف بالمذهب متبحر في الفرايض والجبر والمقابلة كبير السن توفي
في العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستماية بجبل
قاسيون رحمه الله تعالى وممن عدم في هذه السنة من اصحابنا
الفقيه سيف الدين ابو بكر بن الشهاب ابي العباس احمد بن عبد
الرحمن بن عبد المؤمن النابلسي لما انجفل من التتار باهله عند
دخولهم الشام وكان مولده سنة سبعين او بعدها روى عنه و

انجفل

الذهبي في معجمه وقال كان فقيها مناظرا صالحا يتوسوس في الماء سمع
بمصر جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معنا كثيرا
وكان مطبوعا وقال ايضا عنه كتب الطباق ودار على الشيوخ وكان
عارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة وتفقه فيها الشيخ ابو
الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي فقتله
التتار على مرحلتين من البيرة قال البرزالي كان رجلا حسنا درس
بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة الشيخ ابي عمر وام بالجامع المظفري
وتفقه معه جماعة من الحنابلة رحمهم الله تعالى وكان ببغداد في حدود السبعماية
جماعة لا اتحقق وفاتهم فمنهم داود بن عبد الله بن كوشيار الجيلي الفقيه
المناظر الاصولي شرف الدين ابو احمد كان فقيها بارعا في الفقه والاصلين
درس ببغداد بالمدرسة المستعصمية ثم درس بالمستنصرية بعد
وفاة الشيخ نور الدين البصري المتقدم ذكره وصنف في اصول الفقه
كتابا سماه الحاوي وفي اصول الدين كتابا سماه تحرير الدلايل وتوفي
فيما يغلب على ظني بعيد التسعين وستماية رحمه الله تعالى ومنهم عبد
الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن المبلغ احمد بن الضرير الفقيه صفي الدين

ابو محمد معيد الحنابلة بالمستنصرية سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره
من المتأخرين وروى كتاب الخرقي عن فضل الله بن عبد الرزاق الجيلي و
كان من اكابر الشيوخ واعيانهم عالما بالفقه والحديث والعربية قرأ
عليه الفقه جماعة وسمع منه ابن الدوقي وجماعة من شيوخنا وبقي الى
قريب السبعمائة وبلغني انه توفي سنة سبعمائة علي بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن عيسى بن احمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلي الفقيه المحدث
الزاهد شرف الدين ابو الحسين بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله المتقدم ذكره
ولد في حادي عشر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة ببعلبك
وحضر بها عدة اجزاء على البهاء عبد الرحمن الواحد بن ابي المضاء والاربلي و
ابن رواحة ووالده الشيخ الفقيه وغيرهم وتردد الى دمشق وسمع
بها من ابن الزبيدي وابن اللتي وابن الصباح وجعفر الهمداني ومكرم بن
ابي الصقر وابن الشيرازي وغيرهم وارتحل بعد الاربعين الى مصر لطلب
العلم والحديث فسمع بها من ابن الجميزي وابن رواج والشاوي وغيرهم
ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري وتخرج به وعني بعلم الحديث وارتحل
الى مصر خمس مرات واستنسخ صحيح البخاري واعتنى بامره كثيرا

المقدسي وسمع بها من عبد الرحمن

الذهبي حدثني انه في سنة اجازة خاصة و اسمعه احدى عشرة مرة و
قرا بنفسه وكتب بخطه وافتى و درس وعني باللغة وحصل اطرافا من
العلوم وقال البرزالي كان شيخا جليلا حسن الوجه بهي المنظر له
سمت حسن وعليه سكينة ولديه فضل كثير يحفظ كثيرا من الاحاديث
بلفظها ويفهم معانيها ويعرف كثيرا من اللغة وكان فصيح العبارة
حسن الكلام وكان له قبول من الناس وهو كثير التودد اليهم قاضي
لحقوق وقال الذهبي كان اماما محدثا متقنا مفيدا فقيها مفتيا خبيرا
باللغة والغريب غزير الفوائد كثير التحري فيما يورده مكرما بين
الملوك كثير التواضع حسن البشر حلو المجالسة يعطي كل ذي فضيلة
حقه وقال ايضا كان ذا عناية بالغريب والاسما وضبطها مديما
للمطالعة كثير المحاسن منور الشيبة عظيم الهيبة وقال في اخر طبقات
الحفاظ انتفعت به وتخرجت به وكان عارفا بفنون الرواية حسن
الدراية جيد المشاركة في الالفاظ والرجال صاحب رحلة واصول
وكتب واجزاء ومحاسن انتهى حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ
والائمة واكثر عنه البرزالي والذهبي بدمشق وبعلبك وسمعنا من جماعة

من اصحابه وقد خرج له ابن ابي الفتح البعلي النحوي مشيخة في ثلاثة
عشر جزءاً والحافظ الذهبي عوالي وحدث بالجميع وتوفي يوم الخميس
حادي عشر رمضان سنة احدى وسبعمائة ببعلبك ودفن من
يومه بباب سطحا وصلي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغايب
وتاسف الناس عليه وكان موته شهادة رحمه الله تعالى فانه
دخل عليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد
الحنابلة شخص فضربه بعصا على راسه مرات وجرحه في راسه
بسكين فاتقى بيده فجرحه فيها وامسك الضارب وضرب ضرباً عظيماً
وحبس فاظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره واقبل على اصحابه
يحدثهم وينشدهم على عادته واتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك
حمى واشتد مرضه حتى توفي يوم الخميس المذكور في ساعة الثانية
منه وغبط الناس بموته شهيداً في رمضان ليلة الجمعة عقيب رجوعه
من دمشق وافادته الناس واسماعه الحديث رضي الله عنه
ومات قبله في شعبان من السنة المذكورة الشيخ وجيه الدين
صدر الرؤساء ابو المعالي محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي اخو

الشيخ زين الدين بلا المنجا بن عثمان المتقدم ذكره وكان مولده
سنة ثلاثين وستماية حضر على ابن اللتي ومكرم وابن المقير وسمع
من جعفر الهمداني والسخاوي وجماعة وكان شيخا عالما فاضلا
كثير المعروف والصدقات والتواضع للفقير موسعا عليه في الدنيا
وله هيبة وسطوة وجلالة وحرمة وافرة وعنده عبادة وخشوع
وبني بدمشق دار قراءة معروفة به ودرس في اول عمره بالمسمارية
والصدرية ثم تركها لولده ومات في حياته وولي نظر الجامع واحسن
فيه السيرة وحدث وروى عنه جماعة وفي شعبان ايضا من السنة
توفي ببعلبك الفقيه المقرى المحدث امين الدين ابو عبد الله محمد بن
عبد المولى بن ابي محمد بن خولان البعلي التاجر وكان مولده سنة
اربع واربعين وستماية وسمع من الشيخ الفقيه وابن عبد الدايم
وجماعة وقرا ونظر في علوم الحديث وقال الذهبي سمعت منه
ببعلبك والمدينة وتبوك وكان من خيار الناس وعلمائهم و
الف كتابا سماه العمدة القوية في اللغة التركية جودة وذكره
في معجمه وقال كان مقريا فقيها محدثا متقنا صالحا عادلا ملازما للتحصيل

كل من بقي سليه ببلده علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم
بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي
النابلسي الفقيه الامام فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ جمال الدين
المتقدم ذكره ولد سنة ثمانين وستمايه بنابلس وسمع من ابن الجميزي
وابن رواح بمصر ومن سبط السلفي بالاسكندرية ومن خطيب مردا
ومحي الدين بن الجوزي لما قدم الى الشام رسولا وتفقه في المذهب وافتى
وكان مفتي الارض المقدسة وقال البرزالي كان شيخا صالحا عالما
كثير التواضع محسنا الى الناس امام يفتي بنابلس مدة اربعين سنة
وقال الذهبي كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا وذكر انه سمع
سنة بنابلس توفي ليلة الاحد مستهل المحرم سنة اثنين وسبعمايه بنابلس
نابلس ودفن من الغد عند والده بمقبرة الزاهرية واجتمع خلق كثير
في جنازته وحضر اهل القرى من البر رحمه الله تعالى موسى بن ابراهيم
بن يحيى بن علوان بن محمد الازدي الفقراوي ثم الصالحي الفقيه المحدث النحوي
المعدل نجم الدين ابو ابراهيم ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وستمايه
وسمع من ابيه والحافظين اسمعيل بن ظفر والضيا المقدسي وخطيب مردا

ويوسف بن سبط بن الجوزي وقرا الكثير على ابن عبد الدايم ومن بعده
كابن ابي عمر وطبقته وعني بالحديث وقرا بنفسه على الحافظ الضيا ومن
بعده وكتب بخط مالا يوصف وتفقه وافتى وقرا العربية واللغة و
الادب وولي مشيخة دار الحديث العالية بالسبع ودار الحديث
الغزية بالشرف الاعلى قرات بخط الذهبي كان فقيها اماما مفتيا
له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير المحفوظ والنوادر وقال غيره
كان ذا حظ من الادب والنظم ينقل كثيرا من اللغة وعنده جملة من
التاريخ حسن المجالسة مفيد المذاكرة حدث وروى عنه الذهبي وجماعة
وتوفي يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعماية و
دفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ابراهيم بن احمد بن محمد
بن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقي الزاهد العالم القدوة الرباني ابو
اسحق ولد سنة سبع واربعين وستماية تقريبا بالرقة وقرا ببغداد
الروايات العشر على يوسف بن جامع القفصي المتقدم ذكره وسمع بها
الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش وصحبه قال الذهبي
وعني بتفسير القران وبالفقه وتقدم في علم الطب وشارك في علوم

الاسلام وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة الى الله والنظم
العذب والعناية بالاثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية
مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس وقال ايضا كان اماما زاهدا
عارفا قدوة سيد اهل زمانه له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق
الى الله تعالى والاثار والخطب وله النظم الرائق يستحق ان تطوى
الى لقيه مراحل وكان كلمة اجماع وربما حضر السماع وتواجد وله
اعتقاد في سليمان الكلافي ب يعني رجلا كان يخالط الكلاب ولا يصلي
قال كان يغلط فيه وكان له يد طولى في علوم كثيرة ولقد كتب شيخنا
كمال الدين يعني ابن الزملكاني في شانه وبالغ واحسن ترجمته وقال
البرزالي كان رجلا صالحا عالما كثير الخير قاصدا للنفع كبير القدر زاهدا
في الدنيا صابرا على مر العيش عظيم السكون ملازما للخشوع والانقطاع قايما
بعياله وكان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصلين وغير ذلك
ورزقه الله حسن العبارة وسرعة الجواب وله خطب حسنة واشعار
في الزهد ومواعظ ومجموعات قلت صنف كثيرا في الرقايق والمواعظ
واختصر جملة من كتب الزهد وصنف تفسيرا للقران والله اعلم بل كمله لا

ولد

وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن باهله
في اسفل الماذنة الشرقية بالجامع وهناك توفي ليلة الجمعة خامس عشر
سنة ثلاث وسبعماية وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع و
حمل على الاعناق والرؤس الى سفح قاسيون فدفن بتربة الشيخ
ابي عمر وتاسف المسلمون عليه رضي الله عنه ورحمه اسمعيل
بن ابرهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن بركات بن سعد بن
كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد البارى بن عبيد بن عبد الباقي و
قيل باقي بن وافي ويقال فايد بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن
الصامت الانصاري العبادي الصالحي المحدث المكثر المؤدب نجم الدين
ابو الفدا ولد سنة تسع وعشرين وستماية وسمع من الحافظ ضياء
الدين وعبد الحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ ابي عمر والمرسي طلب
بنفسه وجد واجتهد من سنة اربع وخمسين الى ان مات وسمع
وكتب ما لا يوصف كثرة من الرفايق وغيرها وخرج لنفسه مشيخة
في ماية جزء ومن الكثرة من الفي شيخ فانه كتب العالي والنازل ومن من دب
ودرج وخرج سيرة لابن ابي عمر في ماية وخمسين جزءا وخرج اجزا

كثيرة وانتقاه من اصحاب ابن كليب والخشوعي وابن الجوزي وابن
طبرزد وممن بعدهم بالغ حتى كتب من دونه اكثر من ستمائة جزء و
حدث بها ايام الجمع على كرسيه بالجامع وخرج احاديث كثيرة في
الملاحم والفتن وخرج لابن عبد الدايم مشيخة ولغيره من الشيوخ
ولم يكن بالمتقن فيما يجمعه وخطه ردي سقيم وكان متوددا حسن
الاخلاق ومتواضعا وحصل كتبا واصولا جيدة سمع منه خلق من
الحفاظ وغيرهم كالمزي والذهبي ونبا عنه ولده مسند وقته ابو
عبد الله محمد وغيره واحد توفي في يوم الثلاثا حادي عشر صفر سنة
ثلاث وسبعماية بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصوفي
وسمع بحلب من ابن رواحة وابراهيم بن خليل وذكر انه سمع بها
من يوسف بن خليل الحافظ لكنه لم يظفر بذلك وسمع بمصر من
الكمال الضرير والرشيد العطار وغيرهما من اصحاب البوصيري و
ابن ياسين وبدمشق من ابن عبد الدايم والكرماني وجماعة من اصحاب
الخشوعي واكثر من اصحاب حنبل وابن طبرزد وطبقتهما وقرا الكتب المطولة

المحدث الحافظ الزاهد ابو الحسن
نزيل دمشق ولد سنة اربع و
ثلاثين وستمائة م

مرارا وعني بالحديث عناية تامة وكانت قراءته مفسرة حسنة
وحصل الاصول وكان يجوع ويشترى الاجزاء ويتعفف ويقنع بكسرة
فيسبق حلقه مع التقوى والصلاة وكان فقيها على مذهب احمد يقل
منه ووقف كتبه واجزاءه وسمع منه الذهبي وجماعة وتوفى فى
صفر سنة اربع وسبعماية بالمارستان الصغير بدمشق وحمل
الى سفح قاسيون فدفن به مقابل زاوية ابن قوام وشيعه شيخ
الاسلام تقى الدين بن تيمية رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل
بن ابى سعيد بن على بن منصور بن محمد بن الحسين الشيبانى الامدى
ثم المصرى الامير الكبير الاديب شمس الدين ابو عبد الله بن
الصاحب الكبير شرف الدين ابى الفدا ابن التيتى ولد بمصر بكرة
الاحد ثالث عشر محرم سنة سبع وثلاثين وستماية وسمع بمصر
من ابن الجميزى وابن المقير وبدمشق من جماعة وبماردين من عبد الخالق
النشتبرى ونشا بماردين وكان والد الصاحب شرف الدين
من العلما الفضلا جمع تاريخا لمدينة آمد وله نظم ونثر وسمع الحديث
ورواه وكان محدثا فاضلا متقنا توفى سنة ثلاث وسبعين وستماية

وكان وزير الملك السعيد الارتقي صاحب ماردين وصار ابنه شمس
الدين هذا مع ابنه الملك المظفر بن السعيد نائبا لمملكته ومدبر الدولة
الى ان ذهب رسولا من عند امير احمد ملك التتر الى الملك المنصور
قلاوون صاحب مصر فحبسه ست سنين حتى ولي ابنه الاشرف فاخرجه
وانعم عليه وولاه نيابته بدار العدل فباشرها مدة وكان عالما
فاضلا اديبا متنسبا ذا معرفة بالحديث والتاريخ والسير والنحو و
اللغة وافر العقل مليح العبارة حسن الخط والنظم والنثر جميل الهيئة له
خبرة تامة بسير الملوك المتقدمين ودولهم ولا تمل مجالسته قال
الامام صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق سمعته يتكلم على الحديث
بعلم ومعرفة بالاسانيد وكان يحفظ فوايد حسنة من الحديث واللغة
والنحو وذكر الذهبي انه نسب الى نقص في دينه والله اعلم حدث
وسمع منه جماعة منهم شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية والمزي و
البرزالي والذهبي وصفي الدين عبد المومن المذكور وتوفي بمصر ليلة
الثلاثا من جمادى الاخرة سنة اربع وسبعماية ودفن بالقرافة
وسبب موته انه سقط من فرسه فتكسرت اعضاؤه وبقي اياما ثم مات

٤٣٧

رحمه الله تعالى وسامحه احمد بن علي بن عبد الله بن ابي البدر
القلانسي الباجسري ثم البغدادي جمال الدين ابو بكر محدث بغداد
ومفيدها ولد في جمادى الاخرة سنة اربعين وستمائة وعني
بالحديث وسمع الكثير من حدود الستين والى حين وفاته وسمع من
ابن ابي الدبيه والشيخ عبد الصمد وابن ورخز والطبقة وقرا الكثير
بنفسه وكتب بخطه وخطه جيد متقن وخرج لغير واحد من الشيوخ والظاهر
انه كان قارئ الحديث بالمستنصرية وسمعت بعض شيوخنا القدماء
ببغداد يحكي انه ولي حسبة بغداد وحدث بالقليل وسمع منه بعض
شيوخنا وغيرهم واجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي وتوفي في
رجب سنة اربع وسبعمائة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن عمر بن ابي القاسم البغدادي المقرئ المحدث
الصوفي الكاتب رشيد الدين ابو عبد الله بن ابي القاسم ولد ليلة
الثلاثاء ثالث عشري ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة
وسمع الكثير من ابن روزبة والسهروردي وابن الخازن و
ابن بهروز وابن اللتي والحسن بن المرتضى العلوي وعمر بن كرم وغيرهم

وعني بالحديث وسمع الكتب الكبار والاجزاء وكتب بخطه الاجزاء
والطبقات وكثيرا من الكتب المطولة وخطه في غاية الحسن وخرج
لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق حراش ونحوه وكان عالماً
صالحا من محاسن البغداديين واعيانهم ذو لطف وسهولة وحسن
اخلاق ومن اجلاء العدول وولي مشيخة رباط الارجوانية بدرب
راحي ببغداد ومشيخة دار الحديث المستنصرية ولبس خرقة التصوف
من السهروردي وحدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من اهل بغداد
والرحالين وانتهى اليه علو الاسناد وسمعنا من جماعة من اصحابه ببغداد
ودمشق وتوفي في دمشق تاسع جمادى الاخرة سنة سبع و
سبعمائة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالى

علي بن عبد الحميد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد
بن بكير القسد في العقيلي نور الدين ابو الحسن ولد سنة ست او خمس
وثلاثين وستمائة وسمع من ابي عبد الله بن سعد المقدسي وجده
لامه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي والمصري بن الرشيد
العطار وجماعة وتفقه وبرع وافتى وكتب بخطه كتبا كثيرة ودرس

سمع

مع دين و تواضع و سكن ببلبيس مدة ثم قدم دمشق و اضر باخره
و سمع منه الذهبي و روى عنه في معجمه و توفي بجبل نابلس في رجب
سنة سبع و سبعماية رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن
بن شاهد بن كوكب بن عز او ابي العز بن حميد الطالبي الينيسي السوادي
الحكمي و حكمة بالفتح قرية من قرى السواد المحدث الحافظ الزاهد
العابد شمس الدين ابو عبد الله ولد في رجب سنة اثنين و
ستين و ستماية و حضر بدمشق على ابن عبد الدايم و سمع من
عبد الوهاب المقدسي و طلب بنفسه و سمع من احمد بن ابي الخير
و ابن ابي عمر و ابراهيم بن الدرجي و يحيى بن الصير في الفقيه و
ابن البخاري و خلق من هذه الطبقة و رحل سنة ثلاث و ثمانين
الى مصر و سمع بها من العز الحراني و ابن خطيب المزة و غازي
الحلاوي و ابن الانماطي و ابن القسطلاني و غيرهم و سمع بالاسكندرية
من ابن طرخان و جماعة و رحل الى بغداد و سمع بها من ابي الفضل
بن الرباب و عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز و ابن الماكاي
و الرشيد بن ابي القاسم و ابن الطبال و غيرهم و سمع باصبهان

والجزيرة وحلب وواسط وعني بهذا الفن وحصل الاصول وكتب
العالي والنازل وخرج لنفسه قال الحافظ عبد الكريم الحلبي كان اماما
عالما فاضلا حسن القراءة فصيحا ضابطا متقنا كتب الكثير بخطه وطاف
البلاد وقرا الكثير وسمع من صغره الى حين وفاته قال البرزالي
سافر الى حلب مرتين للسماع علت همته فسافر الى العراق ودخل
اصبهان وغيرها من البلاد وكان ثقة وله يد فضل وقراءته حسنة
فصيحة صحيحة معربة وخالط الفقراء وصارت له اوراد وكثرة تلاوة
واستوطن ديار مصر وتزوج وولد له وصارت له بها حظوة
وشهرة بالحديث وقراءته وكان يسكن مصر ويتردد الى القاهرة
لوظايفه ومواعيده وكان ملازما للتلاوة في مشيه مواظبا على
قيام الليل كثير القراءة للحديث والكتابة والنسخ معمور الاوقات
بالطاعات ونسخ الصحيحين بخطه وقابلهما وقراهما وبيعا في تركته
بالف درهم رغبة فيه وفي تصحيحه واعتقادا في فضيلته وديانته
وقال الذهبي في معجمه احد الرحالين والحفاظ والمكثرين دخل الى
اصبهان طمعا ان يجد بها رواة فلم يلق شيوخا ولا طلبة فرجع

وكتب بخطه كتبا كبارا وسمعها مرارا وكان ثقة صحيح النقل عارفا
بالاسما من اهل الدين والعبادة يفيد الطلبة بمصر وكان كثير التلاوة و
الصلاة على طريقة السلف في لبسه وتواضعه وترك التكلف ووصفه
في موضع اخر بالفضيلة والفصاحة وسرعة القراة وحدث وسمع منه
البرزالي والذهبي وعبد الكريم الحلبي وذكروه في معاجمهم وابن المهندس
وغيرهم وتوفي في اخر نهار الثلاثا رابع عشري ذي الحجة سنة ثمان
وسبعماية بمصر وصلي عليه من الغد بجامع عمرو ابن العاص ودفن
بالقرافة بالقرب من الشافعي رضي الله عنه محمد بن ابي الفتح بن
ابي الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين ابو عبد
الله ولد سنة خمس واربعين وستماية قاله الذهبي وقال غيره
في اول سنة اربع واربعين ببعلبك وسمع بها من الفقيه محمد
اليونيني وبدمشق من ابرهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي وابن
عبد الدايم وعمر الكرماني وابن مهير البغدادي صاحب ابن بوش
وجماعة من اصحاب الخشوعي وابن طبرزد وطبقته وعني بالحديث
وطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه وتفقه على ابن ابي عمر وغيره حتى برع

وافتى وقرا العربية واللغة على ابن مالك ولازمه حتى برع في ذلك
وصنف تصانيف منها كتاب شرح الجرجانية في مجلدتين وشرح الالفية
لابن مالك وكتاب المطلع على ابواب المقنع في شرح غريب
الفاظه ولغاته وابتدى في شرح الرعاية في الفقه لابن حمدان وله
تعاليق كثيرة في الفقه والنحو وتخاريج كثيرة في الحديث يروي فيها الحديث
باسانيده ويتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك
وخرج لغيره ايضا وام بمحراب الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة ودرس
به بحلقة الصالح بن صاحب حمص ودرس بالصدرية والخطبة ودرس
الحديث بها واعاد بمدرسة الحنبلية وغيرها من المدارس ودرس
بالحنبلية وقتا وافتى زمانا طويلا وتصدى للاشتغال وتخرج به جماعة
وانتفعوا به قال الذهبي كان اماما في المذهب والعربية والحديث غزير
الفوائد متقنا صنف كتبا مفيدة وكان ثقة صالحا متواضعا على طريقة السلف
مطرح التكلف في اموره حسن البشر حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس
وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعماية وذلك
بعد دخوله اياها بدون شهر وكان زار المقدس وسار الى مصر ليسمع

ابنه

ابنه ويطلب له مدرسة او زيادة رزق وذكر في تاريخه انه توفي ليلة
السبت وقت العشا بالمدرسة المنصورية بمارستان ودفن عند
الحافظ عبد الغني بالقرافة وحصل التاسف عليه رحمه الله تعالى
وفي ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول من السنة توفي قاضي قضاة
الحنابلة بالديار المصرية شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد بن
قاضي حران عبد الله بن نصر بن ابي بكر الحراني ودفن من بكرة الغد
بالقرافة وكان مولده في رمضان سنة خمس واربعين وستماية
روى جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ الانصاري سمع منه الطلبة
وولي نظر الخزانة السلطانية مدة ثم اضيف اليه القضا وتدريس
الصالحية وكان مشكور السيرة كثير المكارم حسن الخلق والخلق وكان
مزجي البضاعة من العلم احمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني
بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الصالحي الفقيه قاضي القضاة
شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ شرف الدين بن الحافظ
ابي موسى بن الحافظ الكبير ابي محمد وقد تقدم ذكر ابائه ولد في ثاني عشر
صفر سنة ست وخمسين وستماية بسفح قاسيون وسمع من ابن

عبد الدايم وغيره وتفقه وبرع وافتى ودرس بالمدرسة الصالحية
وبحلقة الحنابلة بالجامع ايضا وولى القضا بالشام نحو ثلاثة اشهر
سنة تسع وسبعماية فى دولة المظفر الششنكير ثم عزل لما عاد
الملك الناصر الى الملك واعيد القاضى تقى الدين سليمان قال
البرزالى كان رجلا جيدا من اعيان الحنابلة وفضلائهم وكان فقيها
حسن العبارة وقرا الحديث وروى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفى
ليلة الاربعا تاسع ربيع الاول سنة عشر وسبعماية ودفن من الغد
تربة الشيخ ابى عمر بسفح قاسيون رحمه الله تعالى احمد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطى الحزامى الزاهد القدوة العارف
عماد الدين ابو العباس بن شيخ الحزاميين ولد فى حادى عشر ى
او ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع وخمسين وستماية بشرقى
واسط وكان ابوه شيخ الطايفة الاحمدية ونشا الشيخ عماد الدين
بينهم والهمه من صغره طلب الحق ومحبته والنفور عن البدع واهلها
فاجتمعا بالفقها بواسط كالشيخ عز الدين الفاروثى وغيره وقرا شيئا
من الفقه على مذهب الشافعى ثم دخل بغداد وصحب بها طوايف الفقها و

وحج واجتمع بجماعة منهم واقام بالقاهرة مدة ببعض خوانق الفقهاء وخالط
طوائف الفقراء ولم يسكن قلبه الى شيء من الطوائف المحدثة واجتمع
بالاسكندرية بالطائفة الشاذلية فوجد عندهم ما يطلبه من لوائح
المعرفة والمحبة والسلوك فاخذ ذلك عنهم وانتفع بهم واقتفى طريقهم
وهديهم ثم قدم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين بن تيمية فصاحبه فدله
على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على سيرة ابن اسحق تهذيب ابن
هشام فلخصها واختصرها واقبل على مطالعة كتب الحديث والسنة
والاثار وتخلى من جميع طرائقه واذواقه وسلوكه واقتفى اثار الرسول
صلى الله عليه وسلم وهديه وطرائقه المأثورة عنه في كتب السنن
والاثار واعتنى بامر السنة اصولا وفروعا وشرع في الرد على طوائف
المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين عوراتهم و
كشف استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد وبلغني انه كان يقرى
في الكافي على الشيخ مجد الدين الحراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى واختصره
في مجلد سماه البلغة والف تواليف كثيرة في الطريقة النبوية والسلوك
الاثري والفقر المحمدي وهي من انفع كتب الصوفية للمريدين وانتفع بها

خلق كثير من متصوفة اهل الحديث ومتعبديهم فكان الشيخ تقي الدين يعظمه
ويجله ويقول عنه هو جنيد وقته وكتب اليه كتابا من مصر اوله الى شيخنا
العارف الامام القدوة السالك قال البرزالي عنه في معجمه رجل
صالح عارف صاحب نسك وعبادة وانقطاع وعزوف عن
الدنيا وله كلام متين في التصوف الصحيح وهو داعية الى طريق الله
وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يقوت نفسه
من النسخ ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان محبا
لاهل الحديث معظما لهم واوقاته محفوظة وقال الذهبي كان سيدا
عارفا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى فكان ينسخ بالاجرة و
يقوت ولا يكاد يقبل من احد شيا الا في الندر وصنف اجزاء عديدة
في السلوك والسير الى الله وفي الرد على الاتحادية والمبتدعة و
كان داعية الى السنة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يمرها كما
جاءت وقد انتفع به جماعة صحبوه ولا اعلم خلف بدمشق في طريقته
مثله رحمه الله تعالى قلت ومن تصانيفه شرح منازل السائرين
ولم يتمه وله نظم حسن في السلوك كتب عنه البرزالي والذهبي وجمع

لن

منه جماعة من شيوخنا قبرها وكان له مشاركة جيدة وخط حسن
في غاية الحسن وكان معمور الاوقات بالاوراد والعبادات و
التصنيف والمطالعة والذكر والفكر مصروف العناية الى المراقبة
والمحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوايق عنه حثيث السير
الى وادي الفنا بالله والبقا به كثير اللهج بالاذواق والتجليات
والانوار القلبية منزويا عن الناس لا يجتمع الا بمن يحبه ويحصل له
باجتماعه به منفعة دينية ولم يزل على ذلك الى ان توفي اخر نهار
السبت سادس عشري ربيع الاخر سنة احدى عشرة وسبعماية
بالمارستان الصغير بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بسفح
قاسيون قبالة زاوية السيوفي رضي الله عنه محمد بن احمد بن
ابي نصر بن الدباهي البغدادي الزاهد شمس الدين ابو عبد الله
بن ابي العباس ولد سنة ست او سبع وثلاثين وستماية ببغداد
وصحب الشيخ يحيى الصرصري وكان خال والدته والشيخ عبد الله
كنبلة مدة وسافر معه واجازه له التستري من مادرين وجاور
بمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن